



جامعة الأزهر
كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين بقنا
المجلة العلمية

سماع عبد الله البهـي من أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها
بين النفي والإثبات
”دراسة نظرية تطبيقية“

إعداد

د/ جمال عبد الحميد عبد الشافي إبراهيم

مدرس الحديث وعلومه
بكلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين بقنا

(العدد الثاني والعشرون إصدار يونيو ٢٠٢٥ م)

سماع عبد الله البهـيـ من أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها بين النفي والإثبات ” دراسة نظرية تطبيقية ”

جمال عبد الحميد عبد الشافـي إبراهـيم

قسم الحديث وعلومه، كلية الدراسات الإسلامية والعربية بقنا، جامعة الأزهر، قنا - مصر.

البريد الإلكتروني: Gamallbrahim.4119@azhar.edu.eg

ملخص البحث:

يهـدـفـ هـذـاـ بـحـثـ إـلـىـ دـرـاسـةـ مـسـأـلـةـ حـدـيـثـيـةـ، دـقـيـقـةـ، تـتـعـلـقـ بـالـإـسـنـادـ، الـذـيـ يـعـدـ خـصـيـصـةـ مـنـ خـصـائـصـ الـأـمـةـ الـمـحـمـدـيـةـ، أـلـاـ وـهـيـ مـسـأـلـةـ سـمـاعـ ثـقـاتـ التـابـعـيـنـ مـنـ الصـاحـبـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـمـ- فـإـنـ مـاـ يـعـلـّـ بـهـ الـحـدـيـثـ النـبـوـيـ الشـرـيفـ، فـقـدـانـ الـاتـصـالـ بـيـنـ الرـاوـيـ، وـمـنـ روـيـ عـنـهـ لـذـاـ كـانـ مـنـ شـرـطـ الـحـدـيـثـ الـمـقـبـولـ: اـتـصـالـ السـنـدـ، وـهـوـ سـمـاعـ الرـاوـيـ مـنـ شـيـخـهـ الـذـيـ تـحـمـلـ عـنـهـ، وـقـدـ اـخـتـلـفـ فـيـ سـمـاعـ التـابـعـيـ الـجـلـيلـ عـبدـ اللـهـ الـبـهـيـ مـنـ أـمـ الـمـؤـمـنـيـنـ عـائـشـةـ - رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ- بـيـنـ مـثـبـتـ لـلـسـمـاعـ، وـبـيـنـ مـنـافـ لـهـ، وـهـذـاـ الـخـلـافـ قـدـ يـتـرـبـ عـلـيـهـ التـوقـفـ فـيـ قـبـولـ حـدـيـثـهـ، وـعـدـ الـاحـتـاجـ بـهـ، وـوـصـفـهـ مـنـقـطـعـاـ، تـقـليـداـ لـلـقـائـلـ بـنـفـيـ السـمـاعـ، فـحـرـرـتـ الـمـسـأـلـةـ؛ لـبـيـانـ وـجـهـ الـصـوـابـ فـيـهـاـ، لـاـ سـيـماـ وـأـنـ الـبـهـيـ مـنـ رـجـالـ الإـمـامـ مـسـلـمـ، وـلـهـ فـيـ صـحـيـحـهـ روـاـيـةـ عـنـ أـمـ الـمـؤـمـنـيـنـ عـائـشـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ- فـكـانـ مـنـ الـأـهـمـيـةـ الـوـقـوفـ عـلـىـ صـحـةـ سـمـاعـهـ وـبـيـانـ درـجـةـ أـحـادـيـثـهـ. وـكـانـ مـنـهـجـيـ المـتـبـعـ فـيـ هـذـاـ بـحـثـ: الـمـنـهـجـ الـاسـتـقـرـائـيـ، وـذـلـكـ بـجـمـعـ الـمـادـةـ الـعـلـمـيـةـ الـخـاصـةـ بـمـسـأـلـةـ السـمـاعـ، مـنـ أـقـوـالـ الـأـمـةـ الـمـثـبـتـيـنـ، وـالـنـافـيـنـ، وـبـعـضـ الـرـوـاـيـاتـ الـمـقـبـولـةـ الـمـثـبـتـةـ صـحـةـ سـمـاعـ الـبـهـيـ مـنـ عـائـشـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ-. وـاسـتـعـنـتـ ذـلـكـ بـالـمـنـهـجـ التـحلـيليـ، النـقـديـ، وـذـلـكـ بـدـرـاسـةـ أـقـوـالـ الـأـمـةـ الـمـثـبـتـيـنـ وـالـنـافـيـنـ لـلـسـمـاعـ، مـنـ التـرجـيـحـ بـيـنـهـاـ، وـنـقـدـهـ بـالـأـدـلـةـ، وـالـقـرـائـنـ الـمـعـتـبـرـةـ، لـلـوـصـولـ إـلـىـ الرـأـيـ الـرـاجـحـ فـيـ مـسـأـلـةـ السـمـاعـ، وـكـذـاـ دـرـاسـةـ بـعـضـ الـرـوـاـيـاتـ الـمـثـبـتـةـ لـلـسـمـاعـ، وـبـيـانـ أـحـوالـهـاـ، وـأـحـوالـ روـاـتـهـاـ تـعـدـيـلاـ، وـتـجـريـحاـ. وـأـهـمـ نـتـائـجـ هـذـاـ بـحـثـ: صـحـةـ سـمـاعـ عـبدـ اللـهـ الـبـهـيـ مـنـ أـمـ الـمـؤـمـنـيـنـ عـائـشـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ-. أـنـ عـبدـ اللـهـ الـبـهـيـ تـابـعـيـ، مـعـرـفـ، ثـقـةـ عـلـىـ الرـاجـحـ. أـنـ الإـمـامـ مـسـلـمـ رـحـمـهـ اللـهـ- عـلـىـ الـجـادـةـ، وـالـصـوـابـ فـيـ تـخـرـيـجـهـ لـحـدـيـثـ الـبـهـيـ عـنـ عـائـشـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ- فـيـ صـحـيـحـهـ. أـنـ الإـمـامـ أـبـاـ الـحـسـنـ الدـارـقـطـيـ، قـدـ جـانـبـهـ الـصـوـابـ فـيـ اـسـتـدـراـكـهـ عـلـىـ الإـمـامـ مـسـلـمـ روـاـيـتـهـ حـدـيـثـ الـبـهـيـ عـنـ عـائـشـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ- وـقـدـ تعـقـبـهـ الـقـاضـيـ عـيـاضـ بـقـوـلـهـ: قـدـ صـحـحـواـ روـاـيـتـهـ عـنـ عـائـشـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ-.

الكلمات المفتاحية: سـمـاعـ، عـبدـ اللـهـ، الـبـهـيـ، عـائـشـةـ، النـفـيـ، الـإـثـبـاتـ.

Sama Abdullah al Bahi min Umm al Muminin Aisha radiya Allahu
anha bayna al nafyi wal ithbat
Applied theoretical study

Jamal Abdul Hamid Abdul Shafi Ibrahim

Department of Hadith and Its Sciences, Faculty of Islamic and Arabic
Studies in Qena, Al-Azhar University, Qena, Egypt

Email: Gamallbrahim.4119@azhar.edu.eg

Abstract:

This research aims to study a precise hadith-related issue concerning the isnad (chain of transmission), which is a distinct feature of the Muhammadan Ummah. Specifically, it examines whether the trustworthy Tabi'i Abdullah al Bahi heard directly from the Mother of the Believers, Aisha (may Allah be pleased with her). A break in the chain of transmission can render a hadith weak, as one of the conditions for an accepted hadith is a connected chain in which the narrator hears directly from his source. Scholars have disagreed on whether Abdullah al Bahi actually heard from Aisha, with some affirming and others denying this connection. This disagreement affects the acceptance and classification of his narrations. Therefore, the issue has been carefully investigated to determine the correct view—especially since al Bahi is among the narrators cited by Imam Muslim in his Sahih, which includes a narration from Aisha through him. It is thus important to verify the authenticity of his hearing and evaluate the strength of his narrations. The methodology employed in this research includes both inductive and analytical-critical approaches. Relevant scholarly opinions—those affirming and denying the hearing—were gathered along with accepted narrations that support the claim of direct hearing. These were then analyzed and compared based on reliable evidence and contextual indicators to determine the most likely opinion. Additionally, some narrations affirming the hearing were examined in detail, along with their chains of transmission and the reliability of their narrators.

Key Findings: First, it is established that Abdullah al Bahi did indeed hear directly from Aisha (may Allah be pleased with her). Second, Abdullah al Bahi is a known and trustworthy Tabi'i. Third, Imam Muslim was correct in including the hadith of al Bahi from Aisha in

his Sahih.Fourth, Imam al Daraqutni erred in his objection to Muslim's inclusion of this narration; Qadi Iyad rightly responded by affirming the authenticity of al Bahi's narration from Aisha.

Keywords : Sama, Abdullah, Al Bahi, Aisha, Al nafyi, Al ithbat.

الله أكْبَرُ

القمة

الحمد لله رب العالمين، والصلوة والسلام على إمام الأنبياء والمرسلين، سيدنا محمد، الصادق الوعد الأمين، وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن اهتدى بهديهم إلى يوم الدين.

أَمَا بَعْدَ

فإن مما يُعلَّمُ به الحديث النبوي الشريف، فقدان الاتصال بين الراوي، ومن روى عنه، لذا كان من شرط الحديث المقبول: اتصال السند، وهو سماع الراوي من شيخه الذي تحمل عنه، بإحدى صيغ الأداء الصريحة، مثل: سمعتُ، وحدثني، وأخبرني، وما شابه ذلك، أو بإحدى صيغ الأداء المحتملة: كـ "عن، وأن"، إذا كان الراوي ثقة، وغير معروف بالتدليس، أو الإرسال، وقد اختلف في سماع التابعي الجليل عبد الله البهِيِّ من أم المؤمنين عائشة - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا -، بين مثبتٍ للسماع وبين نافِ له، وهذا الخلاف قد يترتب عليه التوقف في قبول حديثه، وعدم الاحتياج به، ووصفه منقطعًا، تقليدًا للقائل بنفي السماع، فاستعنْتُ الله - سبحانه - وحررت المسألة؛ لبيان وجه الصواب فيها، لا سيما وأن البهِيِّ من رجال الإمام مُسلم، وله في صحيحه رواية عن عائشة - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا -، كما سيأتي، فكان من الأهمية الوقوف على صحة سماعه، وبيان درجة أحاديثه، وقد سمَّيتُ هذه الدراسة: "سماع عبد الله البهِيِّ من أم المؤمنين عائشة - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا -، بين النفي والاثبات"، "دراسة نظرية تطبيقية".

أهمية الموضوع:

- ١- تأتي أهمية هذا البحث من أهمية موضوعه، إلا وهو الإسناد الذي يُعد خصيصة من خصائص الأمة المحمدية.

٢- أن بعض الأئمة قال بعدم سماع البهـيّ من عائشة - رضي الله عنها -، مما يتربـب عليه تضعيف أحاديثه، بما فيها روایته في صحيح مسلم.

أسباب اختيار الموضوع:

- ١- وجود الخلاف في سمع عبد الله البهوي من أم المؤمنين عائشة - رضي الله عنها .
 ٢- الوقف على روایات صحیحة صرحت فيها عبد الله البهوي بالسماع من أم المؤمنين

عائشة رضي الله عنها.

٣ـ الدفاع عن صحيح الإمام مسلم رحمه الله، إذ إنه أخرج لعبد الله البهـيـ روایة عن عائشة رضي الله عنها.

الدراسات السابقة:

لم أقف في حدود علمي على بحث أفرد، أو تناول سماع عبد الله البهـيـ من عائشة رضي الله عنها، وقد قالت دراسات عامة حول مسألة سماع التابعين الثقات من الصحابة رضي الله عنها^(١)، وقد اعتمدوا في هذه الدراسات على توثيق الحافظ ابن حجر في "تقريب التهذيب"، فقط، ففاتهم الكثير من الرواية الثقات المختلفة في سماعهم من الصحابة، وكان من هؤلاء الرواية: التابعي الجليل عبد الله البهـيـ^(٢).

أهداف البحث:

١ـ دراسة أقوال الأئمة المثبتين، والنافيين لسماع عبد الله البهـيـ من أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها، وبيان وجه الصواب من خلال الأدلة، والقرائن المعتبرة.

٢ـ تخريج ودراسة بعض من أحاديث البهـيـ عن عائشة رضي الله عنها، التي صرحت فيها بالسماع، وكذلك المروية بالعنونة التي تُفيد السماع.

(١) ومن هذه الدراسات:

١ـ "التابعون الثقات المتكلم في سماعهم من الصحابة، من لهم روایة عنهم في الكتب الستة" من حرف الألف إلى حرف الزاي، جمع ودراسة، وهي رسالة ماجستير، للدكتور: مبارك سيف الهاجري، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية جامعة الكويت. سنة: ١٤١١ هـ.

٢ـ "التابعون الثقات المتكلم في سماعهم من الصحابة، من لهم روایة عنهم في الكتب الستة" من حرف السين إلى آخر حرف العين، جمع ودراسة، وهي رسالة دكتوراه للمؤلف السابق، طبعت سنة: ١٤٢٦ هـ.

٣ـ "التابعون الثقات المتكلم في سماعهم من الصحابة، من لهم روایة عنهم في الكتب الستة" من حرف الغين إلى حرف الياء، رسالة دكتوراه، للدكتور: سمير عبد الرحمن المغامسي، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية جامعة الكويت. طبعت سنة: ١٤٣٢ هـ.

(٢) وهو ثقة، وقد قال فيه الحافظ ابن حجر: صدوق، يخطئ. تقريب التهذيب (ص: ٣٣٠).

٣ـ الرد على من ضعـفـ حـدـيـثـ الـبـهـيـ عـنـ عـائـشـةـ رـضـيـ اللهـ عـنـ هـاـ، الـوارـدـ فـيـ صـحـيـحـ الـإـمـامـ مـسـلـمـ (١).

حدود البحث:

الترجمة لعبد الله البهـيـ، وذـكـرـ أـقـوـالـ الـأـنـمـةـ الـمـثـبـتـيـنـ، وـالـنـافـيـنـ لـسـمـاعـ الـبـهـيـ مـنـ عـائـشـةـ رـضـيـ اللهـ عـنـ هـاـ، وـمـنـاقـشـةـ أـقـوـالـهـمـ، وـبـيـانـ وـجـهـ الصـوـابـ فـيـ الـمـسـأـلـةـ، مـعـ ذـكـرـ بـعـضـ الـرـوـاـيـاتـ الـمـقـبـولـةـ مـنـ روـاـيـةـ الـبـهـيـ عـنـ عـائـشـةـ رـضـيـ اللهـ عـنـ هـاـ، الـتـيـ تـثـبـتـ السـمـاعـ.

صعوبات البحث ومشكلاته:

تـكـمـنـ صـعـوبـاتـ هـذـاـ بـحـثـ، وـمـشـكـلـاتـ فـيـ تـعـارـضـ أـقـوـالـ الـأـنـمـةـ، الـمـثـبـتـيـنـ، وـالـنـافـيـنـ لـسـمـاعـ عبدـ اللهـ البـهـيـ مـنـ عـائـشـةـ رـضـيـ اللهـ عـنـ هـاـ، وـمـنـاقـشـةـ هـذـهـ الـأـقـوـالـ، وـبـيـانـ الـرـاجـحـ مـنـهـاـ.

تساؤلات البحث:

- ١ـ هلـ صـحـ سـمـاعـ عبدـ اللهـ البـهـيـ مـنـ عـائـشـةـ رـضـيـ اللهـ عـنـ هـاـ؟
- ٢ـ مـنـ الـأـنـمـةـ الـذـيـنـ أـثـبـواـ سـمـاعـ عبدـ اللهـ البـهـيـ مـنـ عـائـشـةـ رـضـيـ اللهـ عـنـ هـاـ؟
- ٣ـ مـنـ الـأـنـمـةـ الـذـيـنـ نـفـواـ سـمـاعـ عبدـ اللهـ البـهـيـ مـنـ عـائـشـةـ رـضـيـ اللهـ عـنـ هـاـ؟
- ٤ـ مـاـ الرـأـيـ الـرـاجـحـ فـيـ مـسـأـلـةـ سـمـاعـ عبدـ اللهـ البـهـيـ مـنـ عـائـشـةـ رـضـيـ اللهـ عـنـ هـاـ؟
- ٥ـ مـاـ دـرـجـةـ الـأـحـادـيـثـ الـتـيـ صـرـحـ فـيـهاـ عـبدـ اللهـ البـهـيـ بـالـسـمـاعـ عـنـ عـائـشـةـ رـضـيـ اللهـ عـنـ هـاـ؟
- ٦ـ مـاـ دـرـجـةـ الـأـحـادـيـثـ الـتـيـ صـرـحـ فـيـهاـ عـبدـ اللهـ البـهـيـ بـالـعـنـفـةـ عـنـ عـائـشـةـ رـضـيـ اللهـ عـنـ هـاـ؟
- ٧ـ هلـ إـلـمـ اـمـ مـسـلـمـ عـلـىـ الصـوـابـ فـيـ روـاـيـةـ حـدـيـثـ الـبـهـيـ عـنـ عـائـشـةـ رـضـيـ اللهـ عـنـ هـاـ؟
- ٨ـ هلـ إـلـمـ الدـارـقـطـنـيـ عـلـىـ الصـوـابـ فـيـ استـدـرـاكـهـ عـلـىـ إـلـمـ مـسـلـمـ روـاـيـةـ حـدـيـثـ الـبـهـيـ عـنـ عـائـشـةـ رـضـيـ اللهـ عـنـ هـاـ؟

خطة البحث:

قسمـتـ هـذـاـ بـحـثـ إـلـىـ مـقـدـمةـ، وـثـلـاثـةـ مـبـاحـثـ، وـخـاتـمـةـ.

(١) وهو الإمام أبو الحسن الدارقطني (ت ٣٨٥ هـ)، حيث استدرك على الإمام مسلم روایته حديث السدي عن عبد الله البهـيـ عـنـ عـائـشـةـ، «خـيـرـ النـاسـ قـرـئـيـ، ثـمـ الثـانـيـ، ثـمـ الثـالـثـ»، ثم قال: والـبـهـيـ إنـماـ روـىـ عـنـ عـرـوـةـ عـنـ عـائـشـةـ. «الـإـلـزـامـاتـ وـالـتـتـبـعـ» للـدارـقـطـنـيـ (١/٣٧٥ـ ٢١٥ـ).

◀ **أما المقدمة** فتشتمل على: أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، والدراسات السابقة وأهداف البحث، وحدوده، وصعوباته، وتساؤلاته، وخطة البحث، ومنهجه.

◀ **وأما المبحث الأول:** في الترجمة لعبد الله البهـيـ -رحمه الله-، وبيان حاله.

وأما المبحث الثاني: في (الدراسة النظرية)، وفيها أربعة مطالب:

المطلب الأول: من أثبت سماع عبد الله البهـيـ من عائشة رضي الله عنها.

المطلب الثاني: من نفى سماع عبد الله البهـيـ من عائشة رضي الله عنها.

المطلب الثالث: التوقف في إثبات السمع وعدمه.

المطلب الرابع: مناقشة أقوال الأئمة، والترجح.

◀ **وأما المبحث الثالث:** في (الدراسة التطبيقية)، وفيها مطلبان:

المطلب الأول: الروايات المقبولة المصرحة بسماع البهـيـ من عائشة رضي الله عنها.

المطلب الثاني: الروايات المقبولة التي جاءت بصيغة الغنة.

ثم الخاتمة، وفيها: أبرز النتائج، والتوصيات.

ثم المصادر، والمراجع، وفهرس الموضوعات.

منهج البحث:

اعتمدت في بحثي هذا على المناهج العلمية الآتية:

١- **المنهج الاستقرائي**، ويظهر ذلك في جمع المادة العلمية الخاصة بمسألة السمع، من أقوال الأئمة المثبتين، والنافين، وجمع بعض الروايات المقبولة المثبتة صحة سمع البهـيـ من عائشة رضي الله عنها.

٢- **المنهج التحليلي، النقدي**، ويظهر ذلك في دراسة أقوال الأئمة المثبتين والنافين، والترجح بينها، ونقدتها بالأدلة، والقرائن المعتبرة، للوصول إلى الرأي الراجح في مسألة السمع، وكذا دراسة بعض الروايات المثبتة للسماع، وبيان أحوالها وأحوال رواتها تعدياً، وتجريراً.

ويتلخص منهجي العام في الآتي:

١- ترجمتُ للتابعِيِّ الجليل عبد الله البهـيـ، ترجمة وافية.

٢- حصرتُ أقوال الأئمة، المثبتين، والنافين لسماع البهـيـ من عائشة رضي الله عنها.

٣- ناقشتُ أقوال الأئمة، المثبتين، والنافين، ورجحتُ بينها بالأدلة المعتبرة.

٤- أوردتُ بعض الروايات المثبتة للسماع، وخرجتها من مصادرها الأصلية، مرتبة

- على حسب المتابعة، الأتم فالأقل للسند المذكور، والتنبيه على فروق متن الحديث.
- ٥- درستُ الإسناد للمصدر المبدوء به التخريج، ما لم يكن في الصحيحين، أو أحدهما فيكتفى بالعزو إليهما، أو لأحدهما.
- ٦- درستُ الإسناد للمصدر المبدوء به التخريج من غير الصحيحين، من حيث تمييز كل راوِ باسمه، ونسبة، ولقبه، وببعض تلاميذه، وشيخوه، ثم بيان خلاصة حاله جرحاً أو تعديلاً من خلال مجموع الأقوال فيه، مرتبًا الأقوال على حسب التسلسل الزمني فأقدمُ الأقدمَ وفاة، ثم الذي يليه - غالباً.
- ٧- جعلتُ للبحث خاتمة، ذكرتُ فيها أهم نتائج الدراسة، وبعض التوصيات والمقررات.

والحمد لله رب العالمين

وصل اللهم على سيدنا محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم

الباحث

جمال عبد الحميد عبد الشافى إبراهيم
مدرس الحديث وعلومه في كلية الدراسات
الإسلامية والعربية للبنين بقنا

المبحث الأول

(الترجمة لعبد الله البهـيـ - رحـمـهـاـلـلـهـ - وـبـيـانـ حـالـهـ)

اسمـهـ، ولـقـبـهـ، وـنـسـبـهـ، وـكـنـيـتـهـ:

هو: عبد الله، البهـيـ^(١)، يـقالـ: اـسـمـ أـبـيهـ يـسـارـ، مـوـلـىـ مـصـبـعـ بـنـ الزـبـيرـ بـنـ العـوـامـ
الـأـسـدـيـ^(٢)، الـفـرـشـيـ، أـبـوـ مـحـمـدـ^(٣).

شـيوـخـهـ، وـتـلـامـيـذـهـ:

روـيـ عـنـ: عبد اللهـ بـنـ الزـبـيرـ، وـعـبـدـ اللهـ بـنـ عـمـرـ بـنـ الـخـطـابـ، وـعـبـدـ خـيرـ الـهـمـدـانـيـ
وـعـرـوـةـ بـنـ الزـبـيرـ، وـأـبـيـ سـعـيدـ الـخـدـرـيـ، وـأـبـيـ عـبـدـ اللهـ الصـنـابـحـيـ، وـعـائـشـةـ أـمـ الـمـؤـمـنـينـ،
وـفـاطـمـةـ بـنـتـ قـيـسـ^(٤)، وـغـيـرـهـمـ.

روـيـ عـنـ: إـسـمـاعـيلـ بـنـ عـبـدـ الرـحـمـنـ السـدـيـ، وـأـبـوـ إـسـحـاقـ السـبـيـعـيـ، وـخـالـدـ بـنـ
سـلـمـةـ، وـالـصـلـتـ بـنـ بـهـرـامـ، وـالـعـبـاسـ بـنـ ذـرـيـحـ، وـعـمـرـانـ بـنـ مـسـلـمـ بـنـ رـبـاحـ، وـوـائـلـ بـنـ
داـودـ، وـبـيـزـيدـ بـنـ أـبـيـ زـيـادـ^(٥)، وـآـخـرـونـ.

بيانـ حـالـهـ:

أـولـاـ: أـقوـالـ الـمـعـدـلـيـنـ:

قالـ اـبـنـ سـعـدـ: كـانـ ثـقـةـ، مـعـرـوـفـاـ، قـلـيلـ الـحـدـيـثـ^(٦).

(١) البـهـيـ: بـفتحـ الـبـاءـ المـوـحـدةـ، وـكـسـرـ الـهـاءـ، وـتـشـدـيـدـ الـيـاءـ الـمـثـنـاةـ، بـصـيـغـةـ النـسـبـ وـلـيـسـ نـسـبـاـ
إـلـىـ أـحـدـ، وـإـنـماـ هوـ لـقـبـ لـعـبـدـ اللهـ البـهـيـ، لـقـبـ بـهـ لـبـهـاءـ، وـجـمـالـهـ. يـنـظـرـ: "الـأـسـابـ" لـلـسـمـعـانـيـ
(٣٧٨/٢)، وـ"ذـيـلـ لـبـ الـلـبـابـ فـيـ تـحـرـيرـ الـأـسـابـ" لـشـهـابـ الـدـيـنـ الـأـزـهـرـيـ
(صـ: ٩٢).

(٢) الأـسـدـيـ: بـفتحـ الـأـلـفـ، وـالـسـيـنـ الـمـهـمـلـةـ، وـبـعـدـهـاـ الدـالـ الـمـهـمـلـةـ. نـسـبـةـ إـلـىـ: أـسـدـ، قـبـيلـةـ.
وـهـوـ أـسـدـ بـنـ عـبـدـ الغـزـيـ بـنـ قـصـيـ مـنـ قـرـيـشـ. يـنـظـرـ: "الـلـبـابـ" لـابـنـ الـأـثـيـرـ (٥٢/١).

(٣) مـصـادـرـ تـرـجمـتـهـ: "التـارـيـخـ الـكـبـيرـ" لـالـبـخـارـيـ (٥٦/٥)، وـ"الـثـقـاتـ" لـابـنـ حـبـانـ (٥/٣)،
(٤٨/٥)، وـتـهـذـيـبـ الـكـمـالـ (١٦/٣٤)، وـتـارـيـخـ إـلـاسـلـامـ (٣/٨٣)، وـالـكـاشـفـ (١٠/٦)،
وـتـهـذـيـبـ التـهـذـيـبـ (٦/٩٠)، وـتـقـرـيـبـ التـهـذـيـبـ (صـ: ٣٣٠).

(٤) تـهـذـيـبـ الـكـمـالـ (١٦/٣٤).

(٥) المـصـدرـ السـابـقـ (٦/١٦).

(٦) الطـبـقـاتـ الـكـبـرـيـ (٦/٣٠).

وقال ابن معين: ثقة^(١)، وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات"^(٢).

وقال الذهبي في "تاريخ الإسلام"^(٣): هو من تابعي أهل الكوفة، وثقاتهم.

وقال في "الكافر"^(٤): وثق.

ثانياً: أقوال المجرحين:

قال أبو حاتم الرأزـيـ: لا يـحـتـاجـ بـحـدـيـثـ، وـهـوـ مـضـطـرـبـ الـحـدـيـثـ^(٥).

وقال ابن حجر: صـدوـقـ يـخـطـىـءـ، مـنـ الـثـالـثـةـ، (ـبـخـ مـ ٤ـ)^(٦).

أما تضـعـيفـ أـبـيـ حـاتـمـ لـهـ فـيـ جـاـبـ عـنـهـ بـأـنـ إـلـامـ الدـارـقـطـنـيـ فـيـ "ـعـلـهـ"^(٧) دـفـعـ هـذـاـ الـاضـطـرـابـ عـنـ روـاـيـةـ، وـرـجـ روـاـيـةـ الـبـهـيـ عـلـىـ غـيرـهـ، وـهـذـاـ يـدـفـعـ الـجـرـحـ عـنـ الـمـتـرـجـمـ.

وـأـمـاـ تـضـعـيفـ اـبـنـ حـجـرـ لـهـ فـيـ جـاـبـ عـنـهـ بـالـآـتـيـ:

١ـ تـوـثـيقـ الـأـنـمـةـ لـهـ، لـاـ سـيـماـ اـبـنـ مـعـيـنـ، إـمامـ الـجـرـحـ وـالـتـعـدـيلـ.

٣ـ اـحـتـاجـ الـأـنـمـةـ بـحـدـيـثـ، خـاصـةـ أـرـبـابـ الصـحـاحـ مـنـهـمـ، كـإـلـامـ مـسـلـمـ^(٨)، وـابـنـ خـزـيمـةـ^(٩)، وـابـنـ حـبـانـ^(١٠)، وـالـحاـكـمـ^(١١)، وـصـحـ حـدـيـثـ.

(١) "معرفة الرجال" ليحيى بن معين، روایة ابن محرز (١٠٣/١)، و(٢/١٠٣)، و(٢/٤٦).

(٢) (٣٣/٥)، و (٤٨/٥).

(٣) (٨٣/٣).

(٤) (٦١٠/١).

(٥) "العل" لابن أبي حاتم (٤٧/٢).

(٦) تقريب التهذيب (ص: ٣٣٠).

(٧) (٣٦٤/١٤).

(٨) حيث أخرج له في "صحيحة" أربع روایات: (٢٨٢/١) ح/٣٧٣، و(٢/١١٢٠) ح/١٤٨٠، و(٤/٢٤٨١) ح/١٨٨١، و(٤/١٩٦٥) ح/٢٤٢، و(٤/٢٥٣٦) ح/١٩٦٥.

(٩) حيث أخرج له في "صحيحة" ثلاثة روایات: (١/١٠٤) ح/٢٠٧، و(٣/٢٧٠) ح/٢٠٤٩، و(٣/٢٧٠) ح/٢٠٥١.

(١٠) حيث أخرج له في "صحيحة" أربع روایات: (٣/٨١) ح/٨٠٢، و(٤/١٩٠) ح/١٣٥٦، و(٤/١٩٢) ح/١٣٥٨، و(٥/٥٣٢) ح/٧٠٥٦.

(١١) حيث صـحـ لـهـ فـيـ "ـالـمـسـتـرـكـ" روـاـيـتـيـنـ (ـ٣ـ/ـ٢ـ٣ـ٨ـ) حـ/ـ٤ـ٩ـ٥ـ٣ـ، وـ(ـ٣ـ/ـ٤ـ٠ـ٩ـ) حـ/ـ٥ـ٥ـ٦ـ، قـالـ فـيـ الـأـولـىـ: "ـصـحـيـحـ إـسـنـادـ، وـلـمـ يـخـرـجـاهـ"ـ، وـقـالـ فـيـ الـثـانـيـةـ: "ـحـدـيـثـ صـحـيـحـ عـلـىـ شـرـطـ الشـيـخـيـنـ وـلـمـ يـخـرـجـاهـ"ـ. قـلـتـ: (ـالـبـاحـثـ): "ـعـبـدـ اللهـ الـبـهـيـ مـنـ رـجـالـ مـسـلـمـ فـقـطـ، وـلـمـ أـقـفـ عـلـىـ تـعـلـيقـ إـلـامـ الـذـهـبـيـ عـلـيـهـ".

٤- أن الإمام البخاري قد وثقه ضمناً، حيث سأله الترمذى البخاري عن حديث فيه البهى هذا؟ فقال: "هو حديث صحيح"^(١).

٥- أن عبد الله البهـي لم يذكر في كتب الضعفاء، وذلك فيما اطلعت عليه من مصادر.
خلاصة حاله:

تابعٍ، معروفة، ثقة على الراجح.

هـفاتـه - رحـمـهـ اللـهـ -:

ذكر الذهبي وفاته ما بين سنة: ١٠١ - ١١٥ ^(٢).

وَعَدَهُ أَبْنُ سَعْدٍ فِي الطَّبْقَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مِنَ التَّابِعِينَ، مِنَ الْمَوَالِيِّينَ^(٣)،
وَأَعْادَهُ فِي الطَّبْقَةِ الثَّانِيَةِ^(٤)، مِنْ نَزْلِ الْكُوفَةِ مِنَ التَّابِعِينَ، مِنْ رَوْيِ عَنْ أَبْنِ عُمَرَ،
وَأَبْنِ عَبَّاسٍ، وَأَبْنِ هَرِيرَةَ، وَغَيْرِهِمْ - رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ -.

(١) وهو حديث عائشة - رَوَى اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ: «كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَذْكُرُ اللَّهَ عَلَى كُلِّ أَحْيَانِهِ». قال الترمذى: حَدَّثَنَا أَبُو كُرِيْبٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَيْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ خَالِدِ بْنِ سَلَّمَةَ، عَنِ الْجَهِيْرِ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ - رَوَى اللَّهُ عَنْهَا - ... الحديث، قال الترمذى: سَأَلَتْ مُحَمَّداً عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ: هُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ. "العلل الكبير" للترمذى (ص: ٣٥٩ / ح ٦٦٩).

وأخرجه مسلم في "صححه"، في كتاب: **الحيض**، باب: ذكر الله تعالى في حال الجنابة وغيرها (٢٨٢/١ ح ٣٧٣)، قال: حَتَّى أَبُو كُرِيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى، قَالَا: حَتَّى ابْنُ أَبِي زَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ خَالِدِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ الْبَهِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ - رَجُلَ اللَّهِ عَبْدُهُ - ... الحديث.

٢) تاريخ الإسلام (٣/٨٣).

٣) الطبقات الكيري (٥/٢٣٤).

(٤) المصدر الساية، (٦/٣٠).

المبحث الثاني

(سماع عبد الله البهـيـ من عائشة رضـيـ اللهـ عـنـهـاـ، بين المـتـبـتـينـ، والنـافـيـنـ) "الدراسة النظرية"

ويشتمل على أربعة مطالب:

المطلب الأول: من ثبت سمع عبد الله البهـيـ من عائشة رضـيـ اللهـ عـنـهـاـ.

المطلب الثاني: من نـفـى سـمـاعـ عبدـ اللهـ البـهـيـ منـ عـائـشـةـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـاـ.

المطلب الثالث: التوقف في إثبات السـمـاعـ وـعـدـمهـ.

المطلب الرابع: مناقشـةـ أـقوـالـ الـأـنـمـةـ، وـالـتـرجـيـحـ.

المطلب الأول

أولاً: (من ثبت سـمـاعـ البـهـيـ منـ عـائـشـةـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـاـ)

وـهـمـ مـرـتـبـونـ عـلـىـ حـسـبـ وـفـيـاـتـهـمـ:

١- الإمام البخاري (ت ٢٥٦ هـ).

حيث قال: سـمـعـ أـيـ البـهـيـ - اـبـنـ عـمـرـ، وـابـنـ الزـبـيرـ، وـعـائـشـةـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـمـ^(١).

وقـالـ مـرـةـ أـخـرىـ: عـبدـ اللهـ البـهـيـ سـمـعـ مـنـ عـائـشـةـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـاـ^(٢).

٢- الإمام ابن حـبـانـ البـصـريـ (ت ٣٥٤ هـ).

حيـثـ قـالـ: كـانـ أـيـ البـهـيـ - يـجـالـسـ عـائـشـةـ كـثـيرـاـ، وـكـذـلـكـ عـرـوـةـ، وـرـوـىـ عـنـ عـائـشـةـ،
وـعـرـوـةـ عـنـ عـائـشـةـ جـمـيـعـاـ^(٣).

٣- القـاضـيـ عـيـاضـ الـيـحـضـبـيـ (ت ٥٤٤ هـ).

حيـثـ قـالـ: لـقـدـ صـحـحـواـ روـايـتـهـ عـنـ عـائـشـةـ، وـفـاطـمـةـ بـنـتـ قـيسـ، وـقـدـ ذـكـرـ الـبـخـارـيـ روـايـتـهـ
عـنـ عـائـشـةـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـاـ^(٤).

(١) التاريخ الكبير (٥٦/٥).

(٢) "العلـلـ الكـبـيرـ" للترـمـذـيـ (ص: ٣٨٧).

(٣) الثـقـاتـ (٤٨/٥).

(٤) إكمـالـ المـعـلـمـ بـفـوـادـ مـسـلـمـ لـلـقـاضـيـ عـيـاضـ (٥٧٥/٧).

٤- مجد الدين ابن الأثير الجزري (ت ٦٠٦ هـ).

حيث قال: "عبد الله البهـيـ، مولى مصعب بن الزبـيرـ بن العوـامـ، تابـعيـ في الطـبـقةـ الثـانـيـةـ من تابـعيـ الـكـوـفـيـنـ، سـمـعـ عـائـشـةـ، وـابـنـ عـمـرـ، وـابـنـ الزـبـيرـ" (١).

ثـانـيـاـ: (من صـرـحـ بـرـوـاـيـةـ الـبـهـيـ عـنـ عـائـشـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـاـ)

وـهـمـ مـرـتـبـوـنـ عـلـىـ حـسـبـ وـفـيـاتـهـمـ:

١- جمال الدين المـزـيـ (ت ٧٤٢ هـ).

حيث قال: روـيـ - أـيـ الـبـهـيـ - عـنـ عـائـشـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـاـ (٢).

٢- الإمام شمس الدين الـذـهـبـيـ (ت ٧٤٨ هـ).

حيث قال: روـيـ - أـيـ الـبـهـيـ - عـنـ عـائـشـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـاـ (٣).

٣- الإمام أبو الفداء إسماعيل ابن كثـيرـ القرـشـيـ (ت ٧٧٤ هـ).

حيث ذـكـرـ ذـكـرـ منـ الرـوـاـةـ عـنـ عـائـشـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـاـ - عـبدـ اللهـ الـبـهـيـ (٤).

٤- الحافظ ابن حـجرـ العـسـقلـانـيـ (ت ٨٥٢ هـ).

حيث قال: "عـبدـ اللهـ بـنـ يـسـارـ" أـيـ الـبـهـيـ - يـرـوـيـ عـنـ عـائـشـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـاـ (٥).

(١) جـامـعـ الـأـصـوـلـ فـيـ أـحـادـيـثـ الرـسـوـلـ (٦٥٧/١٢).

(٢) تـهـذـيبـ الـكـمـالـ (٣٤١/١٦).

(٣) تـارـيخـ الـإـسـلـامـ (٨٣/٣).

(٤) "الـتـكـمـيلـ فـيـ الـجـرـحـ وـالـتـعـدـيلـ" لـأـبـيـ الـفـدـاءـ اـبـنـ كـثـيرـ (٤/٢٧٢).

(٥) "تـزـهـةـ الـأـبـابـ فـيـ الـأـلـقـابـ" لـالـحـافـظـ اـبـنـ حـجـرـ (٢/٢٨٤).

المطلب الثاني

من نفي سماع البهـي من عائشة - رضي الله عنها .

وهم مرتبون على حسب وفياتهم:

١- الإمام عبد الرحمن بن مهدي (ت ١٩٨ هـ).

قال الإمام أحمد^(١): وفي حديث زائدة عن السديّ عن البهـي، قال: حدثني عائشة في حديث الخمرة^(٢)، وكان عبد الرحمن يعني ابن مهدي - قد سمعه من زائدة فكان يدع فيه حدثني عائشة، وينكره^(٣).

٢- الإمام أحمد بن حنبل (ت ٢٤١ هـ).

قال أبو داود: قلت لأحمد: سمع البهـي من عائشة؟ قال: لا، وقد قال قوم ذاك، وما أدرى فيه شيء، البهـي إنما يحدث عن عروة^(٤).

وقال أبو بكر الأترم، سئل أبو عبد الله أحمد بن حنبل عن سماع عبد الله البهـي سمع من عائشة؟ قال ما أرى في هذا شيئاً إنما يروي عن عروة^(٥).

٣- الإمام أبو الحسن الدارقطني (ت ٣٨٥ هـ).

حيث استدرك على الإمام مسلم روایته حديث السديّ عن البهـي عن عائشة - رضي الله عنها -، «خير الناس قرئي، ثم الثاني، ثم الثالث^(٦)». ثم قال: والبهـي إنما روى عن عروة^(٧).

(١) "المراسيل" لابن أبي حاتم (ص: ١١٥).

(٢) الخمرة: سجادة صغيرة تعمل من سعف النخل، وتترمل بالخيوط. مختار الصحاح (ص: ١٤٢).

(٣) إسناده حسن، ينظر: المبحث الثالث: المطلب الأول: الروايات المقبولة المصرحة بسماع البهـي من عائشة - رضي الله عنها .

(٤) مسائل الإمام أحمد روایة أبي داود السجستاني (ص: ٤٥٤).

(٥) "المراسيل" لابن أبي حاتم (ص: ١١٥)، و"جامع التحصيل" للعلائي (ص: ٢١٨).

(٦) صحيح مسلم، كتاب فضائل الصحابة - رضي الله تعالى عنهم -، باب فضل الصحابة ثم الذين يلونهم ثم الذين يلوونهم (٤/١٩٦٥). (٧) "الإلزامات والتتبع" للدارقطني (١/٣٧٥).

(٧) "الإلزامات والتتابع" للدارقطني (١/٣٧٥).

المطلب الثالث

التوقف في إثبات السماع وعدمه

وهو رأي الإمام أبي العباس البوصيري^(١) (ت ٨٤٠ هـ)، حيث قال بعد أن أورد حديثاً للبهـي عن عائشة رضي الله عنها: "إسناد صحيح إن كان البهـي سمع من عائشة رضي الله عنها، واسم البهـي عبد الله مولى مصعب بن الزبير، سئلَ أَحْمَدَ عَنْهُ هَلْ سَمِعَ مِنْ عَائِشَةَ؟ فَقَالَ مَا أَدْرِي فِي هَذَا شَيْئًا، إِنَّمَا يَرْوِي عَنْ عُرْوَةَ، قَالَ الْعَلَيْهِ فِي الْمَرَاسِيلِ أَخْرَجَ مُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ لِعَبْدِ اللَّهِ الْبَهِيِّ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها - حدثنا، وكأن ذلك على قاعدةه"^(٢).

(١) هو الإمام شهاب الدين أَحْمَدَ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَلِيمِ الْكَنَانِيِّ، البوصيري الشافعي، المصري، سمع الكثير من البرهان التنوخي، والبلقاني، والعرافي، وغيرهم، وحدث وخرج، وألف تصانيف حسنة منها: زوائد سنن ابن ماجه على الكتب الخمسة، توفي بالقاهرة في محرم سنة: (ت ٨٤٠ هـ). ينظر: "طبقات الحفاظ" لسيوطى (ص: ٥٥١).

(٢) مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه (١١٧/٢).

المطلب الرابع

مناقشة أقوال الأئمة والترجح

من خلال الدراسة لأقوال الأئمة المثبتين للسماع، ودراسة الروايات، يمكن أن يجاب على أقوال الناففين بأمور منها:

١- أن الإمام عبد الرحمن بن مهدي - رَحْمَةُ اللهِ لَهُ - وإن كان قد أنكر سمع البهـيـ من عائشة - رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْهَا -، فقد عارضه أئمة كبار، أثبتوا صحة السـمـاعـ، منهم الإمام البخاري سيد الحفاظ.

٢- وأما نفي الإمام أحمد للسماع، ففي حديث عائشة - رضي الله عنها -، حيث أخرج الرواية التي فيها قول البهوي حدثني عائشة - رضي الله عنها -، ولم يعرض عليها صراحة ولا ضمناً، ولم يذكر بعدها رواية البهوي عن عروة، بالواسطة بينه وبين أم

٣- وأما الدارقطني، فقد قلد الإمامين ابن مهدي، وأحمد في نفي السماع، فتعقبه القاضي عياض بقوله: "قد صححوا روایته عن عائشة، وفاطمة بنت قيس، وقد ذكر البخاري وابنته عن عائشة - كلهما أصح حديثاً" (٢).

٤- أن أكثر الأئمة على إثبات السمع، فقد أثبته أربعة: البخاري، وابن حبان والقاضي عياض، ومجد الدين ابن الأثير، بينما قال بنفيه ثلاثة: ابن مهدي، وأحمد و الدارقطني، بينما توقف الإمام أبو حصين في المسألة.

٥- قد صرَح برواية البهِي عن عائشة - رضي الله عنها -: المزِي، والذهبِي، وابنُ كثير وابنُ جر، ولم يذكر واحدٌ من هؤلاء الأئمة، تدليس البهِي، أو عدم سماعه من أم المؤمنين عائشة - رضي الله عنها - كما هو الحال في الرواية الذين تكلم في سمعهم من رووا عنهم، وذلك في الغالب من تلك التراجم.

٦- وجود روایات صحیحة ثبت فيها التصریح بالسماع، وتحقیق اللقاء^(٣)، بین عبد الله البهیّ، وأم المؤمنین عائشة - رَعِيَ اللَّهُمَّ مَنْتَ هُنَّا -.

(١) ينظر: المبحث الثالث من هذه الدراسة: المطلب الأول: الروايات المقبولة المصرحة بسماع البهوي من عائشة - رحمه الله تعالى - (الرواية الثانية).

(٢) إكمال المعلم بفوائد مسلم (٥٧٥/٧).

- ٧- احتجاج الأئمة برواية البهـيـ عن عائشة رضـيـ اللهـ عـنـهاـ، وخاصة أرباب الصاحـ
كالإمام مسلم^(١)، وابن خزيمة^(٢)، وابن حبان^(٣)، والحاكم^(٤)، وغيرهم.
- ٨- كثرة رواية البهـيـ عن عائشة رضـيـ اللهـ عـنـهاـ، وكثرة الرواية عن الشيخ تـعـدـ قـرـيـنةـ من
قرائن الاتصال عند المحدثين، حتى وإن كان الراوي مدلساً^(٥).
- ٩- قول ابن حبان: "كان أـيـ البـهـيـ يـجـالـسـ عـائـشـةـ كـثـيرـاـ، وـكـذـكـ عـروـةـ، وـروـىـ عنـ
عائشـةـ، وـعـنـ عـروـةـ عـنـ عـائـشـةـ جـمـيـعـاـ"^(٦).
- فهـذاـ يـدـلـ عـلـىـ أـنـ البـهـيـ يـدـخـلـ بـيـنـهـ وـبـيـنـ عـائـشـةـ رـضـيـ اللهـ عـنـهاـ، عـروـةـ بنـ الزـبـيرـ،
وـقـدـ سـمـعـ مـنـ كـلـيـهـماـ، وـلـمـ يـدـلـسـ عـنـهاـ رـضـيـ اللهـ عـنـهاـ، بلـ تـحـرـىـ الدـقـةـ، وـالـأـمـانـةـ، فـإـذـاـ لـمـ
يـسـمـعـ مـنـهـاـ مـبـاـشـرـةـ ذـكـرـ الوـاسـطـةـ.
- فـهـذـاـ كـلـهـ يـبـعـدـ جـداـ أـنـ يـكـونـ إـثـبـاتـ السـمـاعـ وـهـمـاـ مـنـ الرـوـاـةـ كـمـاـ يـذـهـبـ إـلـيـهـ الإـلـامـ
ابـنـ رـجـبـ الحـنـبـلـيـ، حـيـثـ نـقـلـ نـفـيـ الإـلـامـ أـحـمـدـ: "الـبـهـيـ مـاـ أـرـاهـ سـمـعـ مـنـ عـائـشـةـ، إـنـمـاـ
يـرـوـىـ عـنـ عـروـةـ عـنـ عـائـشـةـ رـضـيـ اللهـ عـنـهاـ" ...، ثـمـ قـالـ: "وـبـهـذـاـ تـكـوـنـ العـلـةـ فـيـ هـذـاـ
الـإـسـنـادـ إـبـطـالـ السـمـاعـ، وـإـثـبـاتـ أـنـ الـوـهـمـ دـخـلـ عـلـيـهـ، وـمـثـلـ هـذـهـ الـعـلـةـ كـثـيرـ فـيـ
الـأـسـانـيدـ"^(٧).
- ١٠- أـنـ المـثـبـتـ مـقـدـمـ عـلـىـ النـافـيـ إـذـاـ كـانـ مـعـ المـثـبـتـ زـيـادـةـ عـلـمـ، وـلـمـ يـقـدـمـ النـافـيـ دـلـيـلاـ
عـلـىـ نـفـيـهـ كـمـاـ يـقـرـرـ أـهـلـ الـأـصـوـلـ^(٨). وـالـلـهـ أـعـلـمـ.

(١) صحيح مسلم: (٤/١٩٦٥ ح ٢٥٣٦). ينظر: المبحث الثالث: المطلب الثاني: الروايات المقبولة التي جاءت بصيغة العنعة.

(٢) صحيح ابن خزيمة: (٣/٢٧٠ ح ٥١). ينظر: المبحث الثالث: المطلب الأول: الروايات المقبولة المصرحة بسماع البهـيـ من عائشـةـ رـضـيـ اللهـ عـنـهاـ.

(٣) الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان: (٤/١٩٠ ح ١٣٥٦). ينظر: المبحث الثالث: المطلب الأول: الروايات المقبولة المصرحة بسماع البهـيـ من عائشـةـ رـضـيـ اللهـ عـنـهاـ.

(٤) المستدرك على الصحيحين: (٣/٢٣٨ ح ٤٩٥٣)، وقال: "صحيح الإسناد، ولم يخرجاـهـ".
ينظر: المبحث الثالث: المطلب الثاني: الروايات المقبولة التي جاءت بصيغة العنعة.

(٥) قال الذهبي في ترجمة الأعشنـ: "هو يـدـلـسـ، وـرـبـمـاـ يـدـلـسـ عـنـ ضـعـيفـ، وـلـاـ يـدـرـىـ بـهـ، فـمـتـىـ
قـالـ حدـثـناـ فـلـاـ كـلـامـ، وـمـتـىـ قـالـ "عـنـ" تـرـقـ إلىـ اـحـتـمـالـ التـدـلـيـسـ، إـلـاـ فـيـ شـيـوخـ لـهـ أـكـثـرـ
عـنـهـمـ: كـإـبرـاهـيمـ، وـابـنـ أـبـيـ وـائلـ، وـابـنـ أـبـيـ سـمـانـ، فـإـنـ روـيـتـهـ عـنـ هـذـاـ الصـنـفـ مـحـمـولـةـ
عـلـىـ الـاتـصالـ". أـهـ. مـيـزـانـ الـاعـدـالـ (٢٢٤/٢).

(٦) "الثلقات" لـابـنـ حـبـانـ (٥/٤٨).

(٧) شـرـحـ عـلـلـ التـرـمـذـيـ (١/٤٠).

(٨) "روـضـةـ النـاظـرـ" لـابـنـ قـدـامـةـ الـمـقـدـسـيـ (٢/٣٩٦)، "الـإـحـكـامـ فـيـ أـصـوـلـ الـأـحـكـامـ" لـابـيـ الـحـسـنـ
الـأـمـدـيـ (٤/٢٦١).

المبحث الثالث

(الدراسة التطبيقية)

وفيها مطلباً:

المطلب الأول: الروايات المقبولة المصرحة بسماع البهـيـ من عائشة رضي الله عنها.

المطلب الثاني: الروايات المقبولة التي جاءت بصيغة العنفـة.

المطلب الأول

الروايات المقبولة المصرحة بسماع البهـيـ من عائشة رضي الله عنها:

(الرواية الأولى)

* أخرجهـا البخارـي في "التـاريـخ الـكـبـير" (١)، قال: حدثـني عبدـالـأـعـلـى، قال: حدثـنا أـبـو عـوـانـة، عـنـ السـدـيـ، عـنـ عـبـدـالـلـهـ الـبـهـيـ؛ رـأـيـتـ عـائـشـةـ تـأـكـلـ الـجـرـادـ. تـابـعـةـ عـبـيدـالـلـهـ، عـنـ إـسـرـائـيلـ، عـنـ السـدـيـ، نـحـوـهـ.

(١) (١٣٥/٢).

دراسة الإسناد:

١- عبدـالـأـعـلـىـ، هوـ: عبدـالـأـعـلـىـ بنـ حـمـادـ بنـ نـصـرـ، أـبـوـ يـحـيـيـ الـبـاهـلـيـ، مـولـاـهـ الـبـصـرـيـ المعـرـوفـ بـالـنـرـسـيـ، وـهـ لـقـبـ لـجـدـهـ.

روـيـ عـنـ: أـبـيـ عـوـانـةـ الـوـضـاحـ بنـ عـبـدـالـلـهـ، وـمـالـكـ بنـ أـنـسـ، وـغـيـرـهـماـ.

روـيـ عـنـهـ: الـبـخـارـيـ، مـسـلـمـ، وـأـبـوـ دـاـوـدـ، وـغـيـرـهـمـ.

بيانـ حالـهـ:

قالـ اـبـنـ مـعـيـنـ، وـأـبـوـ حـاتـمـ، وـالـدـارـقـطـنـيـ، وـمـسـلـمـةـ بنـ قـاسـمـ، وـالـخـلـيـلـيـ، وـالـذـهـبـيـ: ثـقـةـ، زـادـ اـبـنـ مـعـيـنـ فـيـ مـوـضـعـ آـخـرـ: لـأـبـسـ بـهـ، وـقـالـ النـسـائـيـ، وـابـنـ حـجـرـ: لـيـسـ بـهـ بـأـسـ، وـقـالـ اـبـنـ خـرـاشـ: صـدـوقـ. مـاتـ سـنـةـ: (٢٣٦ـ٥) عـلـىـ الرـاجـعـ.
خـلاـصـةـ حـالـهـ: ثـقـةـ، لـأـنـ الـأـكـثـرـ عـلـىـ ثـقـتـهـ.

روـيـ لـهـ: الـبـخـارـيـ، مـسـلـمـ، وـأـبـوـ دـاـوـدـ، وـالـنـسـائـيـ. يـنـظـرـ: الـجـرـحـ وـالـتـعـدـيلـ (٢٩/٦)، وـتـهـذـيبـ الـكـمالـ (٣٥١/١٦)، وـالـكـاـشـفـ (٦١٠/١)، وـتـهـذـيبـ التـهـذـيبـ (٩٤/٦)، وـتـقـرـيـبـ التـهـذـيبـ (صـ: ٣٣١ـ).

٢- أـبـوـ عـوـانـةـ: هوـ: الـوـضـاحـ بنـ عـبـدـالـلـهـ الـسـكـرـيـ، أـبـوـ عـوـانـةـ الـوـاسـطـيـ، الـبـرـازـ، مشـهـورـ بـكـنـيـتـهـ.

=

= روی عن: إسماعيل السُّدِّي، وسفیان الثوری، وغيرهما.
روی عنه: عبد الأعلى بن حماد، وابن المبارك، وابن مَهْدی، وغيرهم.
بيان حاله:

قال ابن سعد، وأبو حاتم، وأحمد، ويحيى، وأبو زُرعة، والعجلي، والدارقطني: ثقة، زاد ابن سعد، وأبو حاتم: صدوق، وزاد أحمد ويحيى: أمنياً، وزاد أبو زُرعة: إذا حدث من كتابه، وقال ابن مَهْدی: كتاب أبي عوانة أثبت من حفظ هشيم، وقال ابن عبد البر: أجمعوا على أنه ثقة ثبت حجة فيما حدث من كتابه، وقال إذا حدث من حفظه ربما خلط، وقال الذهبي في "سير أعلام النبلاء": هُوَ الْإِمَامُ الْحَافِظُ التَّبَّتُ، وقال في "المغني في الضعفاء": ثقة حجة ولا سيما إذا حدث من كتابه، وقال في "الكافر": الحافظ، ثقة متقن لكتابه، وقال في "ميزان الاعتدال": مجمع على ثقته، وكتابه متقن بالمرة، وقال ابن حجر في "تقریب التهذیب": ثقة ثبت، مات سنة ١٧٥، أو ١٧٦ هـ.

خلاصة حاله: ثقة، ثبت، روی له: الجماعة.

ينظر: الجرح والتعديل (٤٠/٩)، الكاشف (٣٤٩/٢)، سير أعلام النبلاء (٢١٧/٨)، المغني في الضعفاء (٢١٤/١٢)، ميزان الاعتدال (٣٣٤/٤)، إكمال تهذيب الكمال (٧٢٠/٢)، وتهذيب التهذیب (١١٦/١١)، تقریب التهذیب (ص: ٥٨٠).

٣- السُّدِّيُّ: هو: إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة، أبو محمد، الكوفي، الأئمر، المفسر.

روی عن: أنس بن مالك، وعبد الله البهـيـ، وغيرهما.
روی عنه: الثوری، وشعبة، وأبو عوانة الواضاح بن عبد الله، وغيرهم.
بيان حاله:

أولاً أقوال المعدلين:

قال يحيى بن سعيد القطان: لا بأس به، وقال ابن المديني: سمعت يحيى بن سعيد يقول: ما رأيت أحداً يذكر السُّدِّي إلا بخير، وما تركه أحد، وقال عبد الله بن أحمد سمعت أبي قال قال يحيى بن معين يوماً عند عبد الرحمن بن مهدي وذكر إبراهيم بن مهاجر، والسُّدِّي.
قال يحيى: "ضعيفان"، فغضب عبد الرحمن وكره ما قال، وقال أحمد بن حنبل: ثقة، وقال مرءة: مقارب الحديث، وقال أيضاً: إنه ليحسن الحديث إلا أن هذا التفسير الذي يجيء به قد جعل له إسناداً، واستكمله، وقال العجلي: ثقة، روی عنه سفيان، وشعبة، وزائدة، عالم بتفسير القرآن، راوية له، وقال النسائي: صالح الحديث، وقال في موضع آخر: ليس به بأس وقال ابن عدي: مستقيم الحديث، صدوق لا بأس به، وقال السمعاني في "الأنساب": =

(رواية الثانية)

* أخرجه الدارمي في "سننه"^(١)، قال: أخبرنا أبو الوليد الطيالسي، حذتنا زائدة، حذتنا إسماعيل السدي، عن عبد الله البهري، قال: حذتنى عائشة - رضي الله عنها -

= (١٠٩/٧) : ثقة مأمون، وقال الذهبي: حسن الحديث، وقال الحافظ ابن حجر في "العجب
في بيان الأسباب" (٢١١/١) : صدوق.

ثانياً: أقوال المجرحين:

قال ابن معين: في حديثه ضعف، وقال أبو زرعة: لين، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، ولا يحتاج به، وقال أبو جعفر العقيلي: ضعيف، وكان يتناول أبا بكر وعمر رضي الله عنهما، وقال ابن نمير: صالح، يكتب حديثه، وقال الطبرى: لا يحتاج بحديثه، وقال ابن حجر: صدوق، يهم، ورمى بالتشيع، مات سنة: ١٢٧ هـ.

خلاصة حاله: صدوق، حسن الحديث؛ لأن الأكثر على ذلك، تكلم فيه بسبب التشيع، ووثقه الإمام أحمد، في رواية، ووثقه العجلي، والسمعاني، ورضيه يحيى القطان، فقال: لا بأس به، ما رأيت أحداً يذكر السُّدُّي إلا بخير، وما تركه أحد، وقال النسائي: لا بأس، وغضب عبد الرحمن بن مَهْدي حينما ضعفه يحيى بن معين، وكره ما قال، وروى عنه شعبة، وهو من لا يروي إلا عن ثقة، وسبَّ ابن عدي حدثه، فقال: وهو عندي مستقيم الحديث، صدوق لا بأس به، وارتضاه الحافظ الذهبي، فقال: حسن الحديث، وكذا الحافظ ابن حجر كما في "العجباب" كما تقدم، روى له: الجماعة، سوى البخاري.

ينظر: الجرح والتعديل (١٨٤/٢)، الكامل في ضعفاء الرجال (٤٤٩/١)، الكاشف (٢٤٧/١)، ميزان الاعتدال (٢٣٦/١)، إكمال تهذيب الكمال (٢/١٨٨)، تهذيب التهذيب (٣١٤/١)، تقريب التهذيب (ص: ١٠٨).

٤- عبد الله البهـي - رحمة الله عليه، تابعي ثقة، سبق ترجمته.

٥- عائشة بنت أبي بكر عبد الله بن أبي قحافة، الصديقة، التيمية، الفقيهة، أم المؤمنين، تزوجها رسول الله - ﷺ - بمكة قبل الهجرة، روت الخير الكثير، توفيت سنة: ٥٥٧. ينظر: "الاستيعاب في معرفة الأصحاب" لأبن عبد البر (٤/١٨٨١)، "الإصابة في تمييز الصحابة" لأبن حجر (٨/٦١).

الحكم على الإسناد:

إسناده حسن؛ فيه: إسماعيل بن عبد الرحمن السُّدِّي، صدوقٌ، حسن الحديث.

=

= دراسـةـ إـسـنـادـ الدـارـمـيـ :

١- أبو الوليد الطيالسي، هو: هشام بن عبد الملك، الـبـاهـلـيـ، مـوـلاـهـ، الـبـصـرـيـ.

روى عن: زائدة بن قدامـةـ، وـابـنـ عـيـنـةـ، وـشـعـبـةـ، وـغـيـرـهـ.

روى عنه: البخارـيـ، وأـبـوـ دـاـوـدـ، وـعـبـدـ الـلـهـ بـنـ عـبـدـ الرـحـمـنـ الدـارـمـيـ، وـآـخـرـونـ.

بيان حالـهـ:

قال ابن سـعـدـ: كان ثـقـةـ، حـجـةـ، ثـبـتـ، وـقـالـ العـجـلـيـ: بـصـرـيـ، ثـقـةـ، ثـبـتـ فـيـ الـحـدـيـثـ، وـقـالـ أـبـوـ

حـاتـمـ: ثـقـةـ، وـقـالـ الـخـلـيـلـيـ: مـتـفـقـ عـلـيـهـ فـيـ الصـحـةـ، مـخـرـجـ فـيـ الصـحـيـحـيـنـ، وـقـالـ اـبـنـ حـجـرـ:

ثـقـةـ، ثـبـتـ، مـاتـ سـنـةـ: ٢٢٧ـ.

خلاصة حالـهـ: أـنـهـ ثـقـةـ، ثـبـتـ، حـجـةـ، روـىـ لـهـ الجـمـاعـةـ. يـنـظـرـ: الـطـبـقـاتـ الـكـبـرـىـ (٢١٩ـ /٧ـ)،

الـجـرـحـ وـالـتـعـدـيلـ (٦٦ـ /٩ـ)، الـإـرـشـادـ الـخـلـيـلـيـ (٥١٣ـ /٢ـ)، تـهـذـيـبـ التـهـذـيـبـ (٤٧ـ /١١ـ)، تـقـرـيـبـ

الـتـهـذـيـبـ (صـ: ٥٧٣ـ).

٢- زـائـدـ، هو: زـائـدـ بـنـ قـدـامـةـ، الـثـقـفـيـ، أـبـوـ الصـلـتـ، الـكـوـفـيـ.

روـىـ عـنـ: إـسـمـاعـيـلـ السـدـيـيـ، وـالـأـعـمـشـ، وـغـيـرـهـماـ.

روـىـ عـنـ: اـبـنـ عـيـنـةـ، وأـبـوـ الـوـلـيدـ الطـيـالـسـيـ، وـغـيـرـهـماـ.

بيان حالـهـ:

قال ابن سـعـدـ، وـابـنـ معـينـ، وأـبـوـ حـاتـمـ، وـالـعـجـلـيـ، وـالـنـسـائـيـ، وـالـذـهـبـيـ، وـابـنـ حـجـرـ: ثـقـةـ، زـادـ

ابـنـ سـعـدـ: مـأـمـونـ، صـاحـبـ سـنـةـ، وـجـمـاعـةـ، وـزـادـ أـبـوـ حـاتـمـ: صـاحـبـ سـنـةـ، وـزـادـ الـذـهـبـيـ: حـجـةـ

صـاحـبـ سـنـةـ، وـزـادـ اـبـنـ حـجـرـ: ثـبـتـ، صـاحـبـ سـنـةـ، وـقـالـ أـبـوـ زـرـعـةـ: صـدـوقـ منـ أـهـلـ الـعـلـمـ.

وـقـالـ الدـارـقـطـنـيـ: مـنـ الـأـثـبـاتـ الـأـلـمـةـ، قـالـ الـذـهـبـيـ: مـاتـ فـيـ أـوـلـ سـنـةـ: ١٦١ـ.

خلاصة حالـهـ: ثـقـةـ، ثـبـتـ، صـاحـبـ سـنـةـ، روـىـ لـهـ الجـمـاعـةـ.

يـنـظـرـ: تـارـيـخـ الـإـسـلـامـ (٣٦٥ـ /٤ـ)، الـكـاـشـفـ (٤ـ /١ـ)، إـكـمـالـ تـهـذـيـبـ الـكـمـالـ (٢٨ـ /٥ـ)، تـهـذـيـبـ

الـتـهـذـيـبـ (٣٠٧ـ /٣ـ)، تـقـرـيـبـ التـهـذـيـبـ (صـ: ٢١٣ـ).

٣- السـدـيـيـ: هو: إـسـمـاعـيـلـ بـنـ عـبـدـ الرـحـمـنـ بـنـ أـبـيـ كـرـيـمـةـ، صـدـوقـ، حـسـنـ الـحـدـيـثـ، تـقـدـمـتـ

تـرـجـمـتـهـ فـيـ الـرـوـاـيـةـ الـأـوـلـىـ.

٤- عـبـدـ اللـهـ الـبـهـيـ - رـحـمـهـ أـللـهـ -، تـابـعـيـ ثـقـةـ، تـقـدـمـتـ تـرـجـمـتـهـ فـيـ الـرـوـاـيـةـ الـأـوـلـىـ.

٥- عـائـشـةـ أـمـ الـمـؤـمـنـيـنـ - رـحـمـهـاـ عـنـهاـ -، تـقـدـمـتـ تـرـجـمـتـهاـ فـيـ الـرـوـاـيـةـ الـأـوـلـىـ.

الـحـكـمـ عـلـىـ الـإـسـنـادـ:

إـسـنـادـ حـسـنـ؛ فـيـهـ: إـسـمـاعـيـلـ بـنـ عـبـدـ الرـحـمـنـ السـدـيـيـ، صـدـوقـ.

أنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - كَانَ فِي الْمَسْجِدِ فَقَالَ لِلْجَارِيَةِ: «نَأَوْلِينِي الْخُمْرَةَ» قَالَتْ أَرَادَ أَنْ يَبْسُطَهَا وَيُصْلِيَ عَلَيْهَا، فَقَالَتْ: إِنَّهَا حَاضِرٌ، فَقَالَ: «إِنَّ حِيْضَهَا لَيْسَ فِي يَدِهَا». وأخرجها أَحْمَدُ فِي «الْمَسْنَد»^(١)، قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَانِدٌ ... بِهِ بِلْفَظِهِ، وَفِي مَوْضِعٍ آخَرَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدَ، حَدَّثَنَا زَانِدٌ ... فَذَكَرَهُ بِنْحُوهُ، (وَقَدْ صَرَحَ البَهِيُّ فِيهِمَا بِالسَّمَاعِ، فَقَالَ: «حَدَّثَنِي عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا»). وابنُ حبانِ فِي «صَحِيحِهِ» كَمَا فِي «الْإِحْسَانِ»^(٢)، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَانِدٌ ... بِهِ بِنْحُوهُ.

(١) الإحسان في تقرير صحيح ابن حبان" (٤١/٤٢) (٢٤٧٤٧ ح/٢٦٩)، (٤٢/٢٩٠ ح/٢٥٤٦١).

(٢) كتاب: الطهارة، باب: الحيض والاستحاضة (٤/١٩٠ ح/١٣٥٦).

(الرواية الثالثة)

* أخرجها ابن خزيمة في " صحيحه " ^(١)، قال: حدثنا محمد بن عثمان العجلي، حدثنا عبد الله، عن شيبان، عن السدي، عن عبد الله البهـيـ، قال:

(١) كتاب الصيام، باب ذكر الدليل على أن الحائض يجب عليها قضاء الصوم في أيام طهرها ... ٢٧٠ / ح ٢٠٥١.

دراسة إسناد ابن خزيمة:

١- محمد بن عثمان بن كرامـة العـجـلـيـ، أبو جـعـفـرـ، وـقـيـلـ: أبو عبد الله الكـوـفـيـ.

روى عن: حسين الجعفي، وعبد الله بن موسى، وغيرهما.

روى عنه: البخاري، وأبو داود، والترمذـيـ، وابن خـزـيمـةـ، وآخـرـونـ.

بيان حالـهـ:

قال أبو حاتم: صدوق، وقال ابن عقدة: سمعت محمد بن عبد الله بن سليمان وداود بن يحيى يقولان كان صدوقاً، وقال مسلمة بن قاسم: بغدادي ثقة، وقال الذهبي: الإمام، المحدث، الثقة وقال مرة: صاحب الحديث، صدوق، وقال ابن حجر: ثقة، مات سنة: ٤٩٦ـ.

وقد روـىـ عنهـ البـخـارـيـ، وـأـبـوـ دـاـوـدـ، وـهـمـاـ لـاـ يـرـوـيـانـ إـلـاـ عـنـ ثـقـةـ.

خلاصة حالـهـ: ثـقـةـ، روـىـ لـهـ الجـمـاعـةـ. يـنـظـرـ: سـيرـ الأـعـلـامـ (٢٩٦/١٢)، الكـاـشـفـ (٢٠٠/٢)، إـكـمـالـ تـهـذـيـبـ الـكـمـالـ (٢٧١/١٠)، تـهـذـيـبـ التـهـذـيـبـ (٣٣٩/٩)، تـقـرـيـبـ التـهـذـيـبـ (صـ: ٤٩٦).

٢- عبد الله: هو: عبد الله بن موسى بن أبي المختار بـاذـامـ، أبو محمد العـبـسيـ.

روـىـ عنـ هـشـامـ بـنـ عـرـوةـ، وـالـأـعـمـشـ، وـشـيـبـانـ بـنـ كـرـامـةـ، وـغـيرـهـماـ.

روـىـ عنهـ البـخـارـيـ، وـمـحـمـدـ بـنـ عـثـمـانـ بـنـ كـرـامـةـ، وـغـيرـهـماـ.

بيان حالـهـ:

المـعـدـلـونـ:

قال ابن سـعدـ، وـابـنـ مـعـيـنـ، وـابـنـ عـدـيـ، وـابـنـ حـجـرـ: ثـقـةـ. زـادـ ابنـ سـعـدـ: صـدـوقـاـ إـنـ شـاءـ اللهـ تعالىـ، كـثـيرـ الـحـدـيـثـ حـسـنـ الـهـيـةـ، وـكـانـ يـتـشـيـعـ وـيـرـوـيـ أـحـادـيـثـ فـيـ التـشـيـعـ مـنـكـرـةـ، وـضـعـفـ بـذـلـكـ عـنـ كـثـيرـ مـنـ النـاسـ، وـزـادـ ابنـ حـجـرـ: كـانـ يـتـشـيـعـ. وـقـالـ العـجـلـيـ: صـدـوقـ، وـكـانـ يـتـشـيـعـ، وـكـانـ صـاحـبـ قـرـآنـ رـأـسـاـ فـيـهـ، شـجـيـ القرـاءـةـ، مـاـ رـأـيـتـ عـبـيدـ اللهـ بـنـ مـوـسـىـ رـافـعـاـ بـصـرـهـ إـلـىـ السـمـاءـ، وـمـاـ رـؤـيـ ضـاحـكاـ، وـقـالـ أـبـوـ حـاتـمـ صـدـوقـ ثـقـةـ، حـسـنـ الـحـدـيـثـ، وـقـالـ =

الذهبي في "تذكرة الحفاظ": الحافظ، الثبت، من كبار علماء الشيعة.
المجرحون:

قال أحمد روى مناير، وقد رأيته بمكة فاعرضت عنه.

وقال يعقوب بن سفيان شيعي، وإن قال قائل رافضي لم أنكر عليه، وهو منكر الحديث.
خلاصة حاله: ثقة، تُكلِّم فيه بسبب التشيع، قال الذهبي: ثقة، شيعي، متفرق لم يرو عنه
أحمد لذلك، وقال في "الكافر": الحافظ أحد الأعلام على تشيعه، وبدعته، روى له:
الجماعة، مات سنة: ٢١٣ هـ.

ينظر: "تاريخ الثقات" للعجلي (ص: ٣١٩)، الكاشف (٦٨٧/١)، تذكرة الحفاظ (٢٥٩/١)، المغني في الضعفاء (٤١٨/٢)، إكمال تهذيب الكمال (٦٨٩)، تهذيب التهذيب (٥٠/٧)، تقرير التهذيب (ص: ٣٧٥).

٣- شَيْبَانُ: هو: شَيْبَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَبُو مَعَاوِيَةَ الْبَصْرِيِّ، الْمَوْذُبُ، مَوْلَى بَنِي تَمِيمٍ.
روى عن: إسماعيل السدي -كما في هذا الإسناد-، والحسن البصري، وغيرهما.
روى عنه: عبد الرحمن بن مهدي، وعبد الله بن موسى، وخلق كثير.

بيان حالة: قال ابن سعد، وابن معين، والترمذى، وأبو بكر البزار، والنسائى: ثقة. زاد ابن معين - في رواية: في كل شيء. وقال أحمد: ثبت في كل المشايخ، وقال مرة: ما أقرب حديثه، وقال أبو حاتم: كوفي حسن الحديث صالح الحديث يكتب حديثه، وقال ابن خراش: صدوق، وقال الساجى: صدوق عنده مناكس، وأحاديث عن الأعمش تفرد بها وأثنى عليه أحمد بن حنبل، وكان ابن مهدي يحدث عنه ويغفر به، وقال الذهبي فى "الكافش": حجة، وقال فى "سیر الأعلام": الإمام، الحافظ، الثقة، وقال ابن حجر: ثقة، صاحب كتاب.

٤- السُّدِّيُّ: هو: إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة، صدوقٌ، تقدمت ترجمته في تهذيب الكمال (٣٠٧/٦)، تهذيب التهذيب (٣٧٤/٤)، تقريب التهذيب (ص: ٢٦٩). ينظر: الجرح والتعديل (٣٥٦/٤)، الكاشف (٤٩١/١)، سير أعلام النبلاء (٤٠٦/٧)، إكمال خلاصة حاله: ثقةٌ؛ لأنَّ الأكثر على ثقته. روى له: الجماعة، مات سنة ١٦٤ هـ.

٥- عبد الله بن ميمون رضي الله عنه ثقة، تقدمت به حمته في الدوالة الأولى.

^٦ عائشة أم المؤمنين - رضي الله عنها -، تقدمت بترجمتها في الرواية الأولى.

الحكم على الاسناد:

اسناده حسن؛ فيه: اسماعيل بن عبد الرحمن السُّدِّي، صدوقه.

سمعت عائشة رضي الله عنها - تقول: "ما قضيت شيئاً مما يكون على من رمضان إلـا في شعبان حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم".

تابع شيبان بن عبد الرحمن:

أبو عوانة الوضاح بن عبد الله، وشريك بن عبد الله القرشي، وزائدة بنت قدامة، عن السديي، عن البهـي، عن عائشة رضي الله عنها به.

فاما متابعة أبي عوانة فأخرجها الترمذى في "سننه"^(١)، قال حدثنا قتيبة قال: حدثنا أبو عوانة، عن إسماعيل السديي، عن عبد الله البهـي، عن عائشة رضي الله عنها به بنحوه. وقال: حديث حسن صحيح.

واما متابعة شريك بن عبد الله فأخرجها ابن الجعـد في "المُسند"^(٢)، قال: أنا شريك، عن السديي، عن البهـي، عن عائشة رضي الله عنها به بنحوه.

واما متابعة زائدة بن قدامة، فأخرجها ابن أبي شيبة في "مصنفه"^(٣)، قال: حدثنا حسين بن علي، عن زائدة، عن السديي، عن عبد الله البهـي، عن عائشة رضي الله عنها به بنحوه.

وقد تابع البهـي: أبو سلمة بن عبد الرحمن، عن عائشة رضي الله عنها بنحوه. أخرجها البخاري في "صحيحه"^(٤)، قال: حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا زهير حدثنا يحيى عن أبي سلمة، قال: سمعت عائشة رضي الله عنها، تقول: «كـان يـكون عـلـى الصـوم مـن رـمـضـان، فـمـا أـسـتـطـيـع أـقـضـي إـلـا فـي شـعـبـان». .

ومسلم في "صحيحه"^(٥)، قال: حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس، حدثنا زهير، حدثنا يحيى بن سعيد، عن أبي سلمة، قال: سمعت عائشة رضي الله عنها ... الحديث بنحوه.

(١) كتاب الصوم، باب ما جاء في تأخير قضاء رمضان (١٤٤/٢ ح ٧٨٣).

(٢) (ص: ٣١٣/٢١٢٤).

(٣) كتاب الصيام، باب: ما قالوا في قضاء رمضان وتأخيره (٩٧٢٦/٢ ح ٣٤٢).

(٤) كتاب الصوم، باب: متى يقضى قضاء رمضان (٣٥/٣ ح ١٩٥٠).

(٥) كتاب الصيام، باب قضاء رمضان في شعبان (١١٤٦/٢ ح ٨٠٢).

المطلب الثاني

الروايات المقبولة التي جاءت بصيغة العنونة

(الرواية الأولى)

أخرجها مسلم في "صحيحه"^(١)، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وشجاع بن مخدداً - واللفظ لأبي بكر - قالا: حدثنا حسـين، وهو ابن علي الجعـفي، عن زـائدة، عن السـدـيـ، عن عبد الله البـهـي عن عـائـشـة رـضـيـ اللهـ عـنـهـاـ قـالـتـ: سـأـلـ رـجـلـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ أـيـ النـاسـ خـيـرـ؟ قـالـ: «الـقـرـنـ الـذـي أـنـا فـيـهـ، ثـمـ الثـانـيـ، ثـمـ الثـالـثـ».

وابن أبي شيبة في "مصنفه"^(٢)، قال: حدثنا حـسـينـ بنـ عـلـيـ، عـنـ زـائـدةـ ... بهـ بـلـفـظـهـ .
وعنهـ ابنـ أـبـيـ عـاصـمـ فيـ "الـسـنـةـ"^(٣)، قالـ: ثـنـاـ أـبـوـ بـكـرـ، ثـنـاـ حـسـينـ بنـ عـلـيـ عـنـ زـائـدةـ ... بهـ بـلـفـظـ قـرـيبـ .

وتابع ابن أبي شيبة: أحمد بن حنبل، وعبد بن غـنـامـ، عـنـ حـسـينـ بنـ عـلـيـ عـنـ زـائـدةـ ... بهـ .

فاما متابعة أحمد فأخرجها في "المسند"^(٤)، قالـ: حدثنا حـسـينـ بنـ عـلـيـ، عـنـ زـائـدةـ ... بهـ بـلـفـظـهـ .

واما متابعة عـبـيدـ بنـ غـنـامـ، فأخرجها أبو نـعـيمـ فيـ "حلـيةـ الـأـولـيـاءـ"^(٥)، قالـ: حدـثـنـاـ أـبـوـ بـكـرـ الـطـلـحـيـ، ثـنـاـ عـبـيدـ بنـ غـنـامـ، ثـنـاـ أـبـوـ بـكـرـ بنـ أـبـيـ شـيـبـةـ، ثـنـاـ حـسـينـ بنـ عـلـيـ، عـنـ زـائـدةـ ... بهـ بـلـفـظـهـ .

(١) كتاب فضائل الصحابة رضي الله تعالى عنهم -، باب فضل الصحابة ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم (٤/١٩٦٥ ح ٢٥٣٦).

(٢) كتاب الفضائل، باب ما ذكر في الكف عن أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم (٦/٤٠٤ ح ٣٢٤٠٩).

(٣) باب في قوله عليه السلام: بعثت في خير قرن (٢/٦٢٩ ح ١٤٧٥).

(٤) (٤/١٣٢ ح ٢٥٢٣).

(٥) (٢/٧٨).

(الرواية الثانية)

أخرجها أحمد في المسند^(١)، قال: حدثنا محمد بن عبد، قال: حدثني وائل بن داود، قال: سمعت البهـيـ يـحـدـثـ عن عائشـةـ رـضـيـ اللهـ عـنـهاـ قـالـتـ: «مـا بـعـثـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ زـيـدـ بـنـ حـارـثـةـ فـيـ جـيـشـ قـطـ إـلـاـ أـمـرـهـ عـلـيـهـمـ وـلـوـ بـقـيـ بـعـدـهـ اـسـتـخـلـفـهـ». **وقاتبـ أـحـمـدـ بـنـ حـنـبـلـ**: أبو بكر بن أبي شيبة، وسهل بن عمـار العـكـيـ، عن محمد بن عبد... به.

أما متابـةـ أـبـيـ بـكـرـ، فـأـخـرـجـهـاـ فـيـ "ـمـصـنـفـهـ"^(٢)، قال: حدثنا محمد بن عبد... به بلفظه.

(١) ٢٥٨٩٨ / ح ٧٤ / ٤٣ .

(٢) كتاب المغازي، باب: ما حفظت في غزوة مؤتة (٤١٥ / ٧ / ح ٣٦٩٧٨).

دراسة إسناد الإمام أحمد:

١- محمد بن عبد بن أبي أمية، الطنافسي، أبو عبد الله الكوفي، الأحدب. أخوه يعلى بن عبد.

روى عن: سفيان الثوري، ووائل بن داود، وغيرهما.

روى عنه: أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وغيرهما.

بيان حاله:

أولاً: أقوال المعدلين:

قال ابن سعد، وابن معين، وأحمد في رواية، والعجمي، والنمسائي، والدارقطني: ثقة، زاد ابن سعد: كثير الحديث، وكان صاحب سنة، وجماعة، وقال أحمد في - رواية أخرى - كان رجلاً صدوقاً، وكان يعلى أثبت منه، وقال ابن حجر: ثقة، يحفظ، مات سنة: ٤٠٥.

ثانياً: أقوال المجرحين:

قال صالح بن أحمد بن حنبل: سألت أبي، عن يعلى، ومحمد ابني عبد؟ فقال:

كان محمد يخطئ، ولا يرجع عن خطئه، وكان يظهر السنة.

خلاصة حاله: ثقة؛ لأن الأكثر على ثقته. روى له: الجماعة.

ينظر: الطبقات الكبرى (٣٦٧ / ٦)، الجرح والتعديل (١٠ / ٨)، سؤالات السلمي للدارقطني (ص: ٢٨٠)، تاريخ بغداد (٦٣٦ / ٣)، تهذيب التهذيب (٣٢٧ / ٩)، تقريب التهذيب (ص: ٤٩٥).

٢- وائل بن داود النـيـميـ، أـبـوـ بـكـرـ الـكـوـفـيـ، والـدـ بـكـرـ بـنـ وـائـلـ.

روى عن: إبراهيم النـخـعـيـ، وعبد الله البـهـيـ، وغيرهما.

وعنه ابنُ أبي عاصم فِي "الْأَحَادِ وَالْمَثَانِي"^(١)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرُ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ ...
بِهِ بِلْفَظِهِ.

وأما متابعة سهل بن عمار، فأخرجها الحاكم في «المستدرك»^(٢)، قال: أخبرنا أبو الطيب محمد بن أحمد الزاهد، ثنا سهل بن عمار العنكبي، ثنا محمد بن عبيد الطنافسي ... به بلفظه، وقال: صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

= روى عنه: ابنه بكر وهو من شيوخه، ومحمد بن عبيد الطنافسي، وشعبة، وغيرهم.
بيان حالة:

قال الإمام أحمد: يُحَدَّثُ عَنْ ابْنِهِ عَنْ الزَّهْرِيِّ، وَهُوَ ثَقَةٌ ثَقَةٌ، وَقَالَ الْعَجَلِيُّ: ثَقَةٌ، وَقَالَ أَبُو حَاتَّمَ: هُوَ صَالِحُ الْحَدِيثِ، وَهُوَ وَابْنُهُ مُتَقَارِبَانِ، وَقَالَ الْبَزَارُ: صَالِحُ الْحَدِيثِ، وَقَالَ ابْنُ حَبَّانَ: مِنَ الْمُنْقَتَيْنِ، وَكَانَ ثَبَّاً، وَقَالَ الْخَلِيلِيُّ: ثَقَةٌ غَيْرُ مُخْرَجٍ فِي الصَّاحِحِ، وَقَالَ الْذَّهَبِيُّ: صَدُوقٌ، وَقَالَ ابْنُ حَجَرَ: ثَقَةٌ.

ينظر: "معرفة الثقات" للعجلی (٣٣٩/٢)، "مشاهير علماء الأمصار" لابن حبان (ص: ٢٦٥)، الكاشف (٣٤٧/٢)، إكمال تهذيب الكمال (٢٠٧/١٢)، تهذيب التهذيب (١١٠/١١)، تغريب التهذيب (ص: ٥٨٠).

^٣ عبد الله البهوي - رحمة الله عليه، تابعي شفاعة، تقدمت بترجمته.

٤- عائشة أم المؤمنين - رضي الله عنها -، تقدمت بترجمتها.

الحكم على الإسناد: إسناده صحيح.

• (٢٥١/١٩٦/١) (١)

(٢) كتاب معرفة الصحابة، ذكر مناقب زيد الحب بن حارثة ... (٤٩٥٣/٢٣٨/٣).

الخاتمة

رزقنا الله حُسْنَها

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلة والسلام على سيدنا محمد وآلـهـ وصحبه أجمعين، وبعد ...

فهذه جملة من النتائج، والتوصيات التي توصلت إليها من خلال عملي في هذا البحث، فأقول وبالله التوفيق:-

- ١ـ أن عبد الله البهـيـ تابعيـ معروفـ ثقةـ على الراجـ.
- ٢ـ سماع عبد الله البهـيـ من أم المؤمنين عائشة رضي الله عنهاـ مختلفـ فيه إثباتـ، ونفيـاـ والراجـ صحةـ سماعـهـ منهاـ.
- ٣ـ ضرورة البحث الدقيق في أحوال الرواـ، وأهمية استيعـابـ الأقوـالـ، وعدم الاعتماد على كتابـ، أو كتابـينـ فيـ الحـكمـ عـلـىـ الـراـوـيـ، وحالـ عبدـ اللهـ البـهـيـ خـيرـ مـثالـ لـذـكـ(١ـ).
- ٤ـ أن عبد الله البـهـيـ، وأمثالـهـ، مما يستدركـ علىـ الـبـاحـثـينـ الـذـينـ قـامـواـ بـتـحـقـيقـ سمـاعـ ثـقـاتـ التـابـعـينـ مـنـ الصـحـابـةـ، لـاعـتمـادـهـمـ عـلـىـ تـوـثـيقـ الـحـافـظـ اـبـنـ حـجـرـ فـيـ "ـتـقـرـيبـ التـهـذـيبـ"ـ فـقـطـ.
- ٥ـ أن عبد الله البـهـيـ، غيرـ معـرـوفـ بالـتـدـلـيـسـ، أوـ الإـرـسـالـ، وـلـمـ يـثـبـتـ عـنـ ذـكـ.
- ٦ـ أن الإمامـ مـسـلمـ رـحـمـةـ اللهـ عـلـىـ الـجـادـةـ، وـالـصـوـابـ فيـ تـخـرـيـجـهـ لـحـدـيـثـ البـهـيـ عـنـ عـائـشـةـ رـضـيـ اللهـ عـنـهاـ، فـيـ صـحـيـحـهـ.
- ٧ـ أن الإمامـ أـبـاـ الـحـسـنـ الدـارـقـطـنـيـ، قدـ جـانـبـ الـصـوـابـ فـيـ اـسـتـدـرـاكـهـ عـلـىـ الإـمـامـ مـسـلمـ روـايـتـهـ حـدـيـثـ البـهـيـ عـنـ عـائـشـةـ رـضـيـ اللهـ عـنـهاـ، وـقـدـ تـعـقـبـهـ الـقـاضـيـ عـيـاضـ بـقـوـلـهـ:ـ قـدـ صـحـحـواـ روـايـتـهـ عـنـ عـائـشـةـ رـضـيـ اللهـ عـنـهاـ.

وأـهمـ تـوـصـياتـ الـبـحـثـ:

- ١ـ ضـرـورةـ درـاسـةـ الـرـوـاـةـ الـذـينـ اـخـتـلـفـ فـيـ سـمـاعـهـمـ مـنـ الصـحـابـةـ، مـنـ قـالـ فـيـهـ الـحـافـظـ اـبـنـ حـجـرـ:ـ "ـصـدـوقـ يـهـمـ"ـ، "ـصـدـوقـ يـخـطـيـءـ"ـ، "ـصـدـوقـ كـثـيرـ الـخـطـأـ"ـ صـدـوقـ لـهـ

(١ـ)ـ حيثـ ظـهـرـ مـنـ خـلـالـ الـبـحـثـ أـنـ ثـقـةـ، وـقـدـ ذـكـرـ صـاحـبـ "ـتـقـرـيبـ التـهـذـيبـ"ـ أـنـهـ "ـصـدـوقـ يـخـطـيـءـ"ـ.

أغلاط وأمثال ذلك، وبعد البحث يتبيّن أنهم ثقات.

٦- دراسة الرواة الذين اختلف في سماعهم من شيوخهم، ومن دون التابعين على نفس المثال السابق، ولم يتم دراستهم.

و الحمد لله رب العالمين

وصل اللهم على سيدنا محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم

فهرس المصادر والمراجع

- (١) الإرشاد في معرفة علماء الحديث، لأبي يعلى الخليلي، خليل بن عبد الله القزويني (ت: ٤٦٤هـ) ت: د. محمد سعيد عمر الناشر: مكتبة الرشد- الرياض، ط: الأولى، ٥١٤٠٩.
- (٢) الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر (ت: ٤٦٣هـ) ت: علي محمد الجاوي، الناشر: دار الجيل، بيروت الطبعة: الأولى، ١٩٩٢ م.
- (٣) الإصابة في تمييز الصحابة، المؤلف: أحمد بن علي بن حجر (ت: ٨٥٢هـ)، ت: عادل أحمد عبد الموجود، وعلى محمد معوض، الناشر: دار الكتب العلمية، ط: الأولى - ١٤١٥ م.
- (٤) إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، لأبي عبد الله، علاء الدين، المعروف بمغلاطي (ت: ٧٦٢هـ)، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، ط: الأولى، - ٢٠٠١ م.
- (٥) إكمال المعلم بفوائد مسلم، المؤلف: عياض بن موسى بن عياض بن عمرون البحصبي (ت: ٤٤٥هـ)، المحقق: الدكتور يحيى إسماعيل، الناشر: دار الوفاء للطباعة والنشر، مصر، ط: الأولى - ١٩٩٨ م عدد الأجزاء: ٨
- (٦) تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير، والأعلام، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد الذبيحي (ت: ٧٤٨هـ)، ت: د/ بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي، ط: الأولى، ٢٠٠٣ م.
- (٧) تاريخ بغداد: لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣هـ) المحقق: د/ بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط: الأولى - ٢٠٠٢ م.
- (٨) تنكرة الحفاظ، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد الذبيحي (ت: ٧٤٨هـ) الناشر: دار الكتب العلمية بيروت- لبنان، ط: الأولى ١٩٩٨ م.
- (٩) تقريب التهذيب، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر (ت: ٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد عوامة، الناشر: دار الرشيد - سوريا، ط: الأولى، ١٩٨٦ م.
- (١٠) تهذيب التهذيب، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر (ت: ٨٥٢هـ)، الناشر:

مطبعة دائرة المعارف النظمية، الهند، ط: الأولى: ١٣٢٦هـ.

- (١١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، لأبي الحاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد المزري (ت: ٢٤٢ هـ)، ت: د بشار عواد معروف، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، ط: الأولى، ١٩٨٠ م.

(١٢) التاريخ الكبير، المؤلف: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري (ت: ٥٢٥ هـ) ط: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد.

(١٣) التكمل في الجرح والتعديل ومعرفة الثقات والضعفاء والمجاهيل: لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي (ت: ٧٧٤ هـ) تحقيق: د. شادي محمد سالم، الناشر: مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية - اليمن، ط: الأولى - ٢٠١١ م عدد الأجزاء: ٤

(١٤) الثقات، المؤلف: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان البستي (ت: ٣٥٤ هـ)، الناشر: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند.

(١٥) جامع الأصول في أحاديث الرسول، لمحمد الدين ابن الأثير الجزي (ت: ٦٠٦ هـ) تحقيق: عبد القادر الأرنؤوط - التتمة تحقيق بشير عيون، الناشر: مكتبة الحلواني - مطبعة الملاح - مكتبة دار البيان.

(١٦) جامع التحصيل في أحكام المراسيل: المؤلف: صلاح الدين أبو سعيد العلائي (ت: ٧٦١ هـ)، ت: حمدي عبد المجيد السلفي، الناشر: عالم الكتب - بيروت، ط: الثانية، ١٩٨٦ م.

(١٧) الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم، وسننه، وأيامه = صحيح البخاري، المؤلف: محمد بن إسماعيل البخاري، ت: محمد زهير ناصر الناشر: دار طوق النجاة (بصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي).

(١٨) الجرح والتعديل، لأبي محمد عبد الرحمن ابن أبي حاتم (ت: ٣٢٧ هـ) الناشر: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - بحيدر آباد الدكن - الهند، دار إحياء التراث العربي - بيروت.

(١٩) حلية الأولياء وطبقات الأصفقاء، المؤلف: أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق الأصبهاني (ت: ٤٣٠ هـ)، الناشر: السعادة - بجوار محافظة القاهرة.

١٣٩٤ - ١٩٧٤ م. مصر،

- (٢٠) الأحاديث والمثنويات، لأبي بكر بن أبي عاصم الشيباني (ت: ٢٨٧ هـ) المحقق: د. باسم فيصل أحمد الجوابرة، الناشر: دار الرأي - الرياض، ط: الأولى - ١٩٩١ م عدد الأجزاء: ٦

(٢١) الإحکام في أصول الأحكام، لأبی الحسن سید الدین علی بن أبی علی بن الثعلبی الأامدی (ت: ٦٣١ هـ) المحقق: عبد الرزاق عفیفی، الناشر: المکتب الإسلامی، بيروت - دمشق - لبنان، عدد الأجزاء: ٤

(٢٢) روضة الناظر وجنۃ المناظر في أصول الفقه على مذهب الإمام أحمـد بن حنبل، المؤلف: أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أـحمد بن قدامة المقدسي (ت: ٦٢٠ هـ) الناشر: مؤسسة الريـان للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م عدد الأجزاء: ٢

(٢٣) الإلزامـات والتتبع، لأبـي الحسن عـلـي بن عمر بن أـحمد الدارقطـني (ت: ٣٨٥ هـ) تحقيق: مقبل بن هادي الـوداعـي، النـاـشـر: دـار الكـتب العـلـمـيـة - بيـرـوـت - لـبـانـ، طـ: الثانية، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م، عدد الأجزاء: ١

(٢٤) سنـن التـرمـذـيـ، المؤـلـفـ: محمدـ بنـ عـيسـىـ بنـ سـوـرـةـ بنـ مـوسـىـ، أـبـوـ عـيسـىـ التـرمـذـيـ (ت: ٢٧٩ هـ) المـحـقـقـ: بشـارـ عـوـادـ مـعـرـوفـ، النـاـشـرـ: دـارـ الـغـربـ إـسـلـامـيـ - بيـرـوـتـ - سـنـةـ النـشـرـ: ١٩٩٨ مـ عـدـدـ الـأـجـزـاءـ: ٦

(٢٥) سـؤـالـاتـ السـلـمـيـ لـلـدـارـقـطـنـيـ، المؤـلـفـ: محمدـ بنـ الحـسـينـ بنـ مـحـمـدـ السـلـمـيـ (ت: ١٢٤ هـ)، تـ: فـرـيقـ مـنـ الـبـاحـثـيـنـ بـإـشـرـافـ وـعـنـيـةـ دـ/ـ سـعـدـ بـنـ عـبـدـ اللهـ الـحـمـيدـ، دـ. خـالـدـ بـنـ عـبـدـ الرـحـمـنـ الـجـرـيـسـيـ، طـ: الأولى ١٤٢٧ هـ.

(٢٦) سـيـرـ أـعـلـامـ النـبـلـاءـ، المؤـلـفـ: شـمـسـ الدـيـنـ أـبـوـ عـبـدـ اللهـ الـذـهـبـيـ (ت: ٧٤٨ هـ) تـ: مـجمـوعـةـ مـنـ الـمـحـقـقـيـنـ بـإـشـرـافـ الشـيـخـ شـعـبـ الـأـرـنـاؤـوطـ، النـاـشـرـ: مـؤـسـسـةـ الرـسـالـةـ، طـ: الثالثـةـ ١٩٨٥ مـ.

(٢٧) السـنـةـ، لأـبـيـ بـكـرـ بـنـ أـبـيـ عـاصـمـ الشـيـبـانـيـ (ت: ٢٨٧ هـ) المـحـقـقـ: محمدـ نـاصـرـ الدـيـنـ الـأـلبـانـيـ، النـاـشـرـ: المـکـتبـ إـسـلـامـيـ - بيـرـوـتـ، طـ: الأولى ١٤٠٠ هـ، عـدـدـ الـأـجـزـاءـ: ٢

(٢٨) شـرـحـ عـلـلـ التـرـمـذـيـ، المؤـلـفـ: زـيـنـ الدـيـنـ عـبـدـ الرـحـمـنـ بـنـ أـحـمـدـ بـنـ رـجـبـ بـنـ

- (٣٧) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، المؤلف: شمس الدين الذهبي

(٣٦) العلل الواردة في الأحاديث النبوية، لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد الدارقطني (ت: ٥٤٠٥ هـ) الناشر: دار طيبة- الرياض، ط: الأولى ١٤٠٥ م.

(٣٥) العلل لابن أبي حاتم، المؤلف: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الرازي ابن أبي حاتم (ت: ٣٢٧ هـ) تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف: د/ سعد بن عبد الله الحميد و د/ خالد بن عبد الرحمن الجريسي، الناشر: مطبع الحميضي، ط: الأولى، - ٢٠٠٦ م، عدد الأجزاء: ٧

(٣٤) العجب في بيان الأسباب، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت: ٥٨٥٢ هـ) المحقق: عبد الحكيم محمد الأيس، الناشر: دار ابن الجوزي، عدد الأجزاء: ٢

(٣٣) علل الترمذى الكبير، لأبى عيسى الترمذى (ت: ٢٧٩ هـ)، ت: صبحى السامرائى، أبو المعاطى النورى، محمود خليل، الناشر: عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، ط: الأولى، ١٤٠٩ م.

(٣٢) الطبقات الكبرى، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع، المعروف بابن سعد (ت: ٢٣٠ هـ) تحقيق: محمد عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، ط: الأولى، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م، عدد الأجزاء: ٨

(٣١) طبقات الحفاظ، المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١ هـ) الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٠٣ م عدد الأجزاء: ١

(٣٠) صحيح ابن خزيمة، المؤلف: أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة النيسابوري (ت: ٣١١ هـ) المحقق: د. محمد مصطفى الأعظمي، الناشر: المكتب الإسلامي - بيروت، عدد الأجزاء: ٤

(٢٩) صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، المؤلف: محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم البستي (ت: ٣٥٤ هـ) ت: شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، ط: الثانية، ١٩٩٣ م.

(٢٨) الحسن، الحنبلى (ت: ٦٩٥ هـ) المحقق: د/ همام عبد الرحيم سعيد الناشر: مكتبة المنار - الزرقاء - الأردن، ط: الأولى، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.

(ت: ١٤٨ هـ)، ت: محمد عوامة، الناشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية، جدة، ط: الأولى - ١٩٩٢ م.

(٣٨) الكامل في ضعفاء الرجال، لأبي أحمد بن عدي الجرجاني (ت: ٥٣٦ هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود - وعلي محمد معوض، شارك في تحقيقه: عبد الفتاح أبو سنة، الناشر: الكتب العلمية - بيروت، ط: الأولى ١٩٩٧ م.

(٣٩) الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار، المؤلف: أبو بكر بن أبي شيبة (ت: ٢٣٥ هـ) المحقق: كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد - الرياض، ط: الأولى، ١٤٠٩، عدد الأجزاء: ٧

(٤٠) لب الباب في تحرير الأنساب، المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١ هـ) ، الناشر: دار صادر - بيروت.

(٤١) الباب في تهذيب الأنساب، لأبي الحسن علي بن أبي الكرم، عز الدين ابن الأثير (ت: ٦٣٠ هـ)، الناشر: دار صادر - بيروت.

(٤٢) مختار الصحاح، المؤلف: زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر الرازى (ت: ٦٦٦ هـ) المحقق: يوسف الشيخ محمد الناشر: المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت - صيدا، الطبعة: الخامسة، ١٤٢٠ / ١٩٩٩ م

(٤٣) مسائل الإمام أحمد روایة أبي داود السجستاني، لأبي داود سليمان ابن الأشعث السجستاني (ت: ٢٧٥ هـ)، تحقيق: طارق عوض الله الناشر: مكتبة ابن تيمية مصر، ط: الأولى، - ١٩٩٩ م، عدد الأجزاء: ١

(٤٤) مسند ابن الجعد، المؤلف: علي بن الجعد بن عبيد الجوهري (ت: ٢٣٠ هـ)، تحقيق: عامر أحمد حيدر، الناشر: مؤسسة نادر بيروت، ط: الأولى ١٩٩٠ م

(٤٥) مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار، المؤلف: محمد بن حبان أبو حاتم البستي (ت: ٤٣٥ هـ)، ت: مرزوق على ابراهيم، الناشر: دار الوفاء للطباعة والنشر - ط: الأولى ١٩٩١ م

(٤٦) مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه، لأبي العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر البوصيري (ت: ٨٤٠ هـ) المحقق: محمد المنتقي الكشناوي، الناشر: دار العربية - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٣ هـ عدد الأجزاء: ٤

(٤٧) معرفة الثقات، المؤلف: أبو الحسن أحمد بن عبد الله العجلـي (ت: ٢٦١ هـ)، ت:

عبد العليم عبد العظيم البستوي، الناشر: مكتبة الدار بالمدينة المنورة، ط: الأولى ١٩٨٥ م.

(٤٨) معرفة الرجال، لأبي زكريا يحيى بن معين، روایة ابن محرز، المحقق: الجزء الأول: محمد كامل القصار، الناشر: مجمع اللغة العربية - دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ هـ، ١٩٨٥ م، عدد الأجزاء: ٢

(٤٩) ميزان الاعتدال في نقد الرجال، المؤلف: شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (ت: ٧٤٨ هـ) ت: علي محمد الباواني، الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر بيروت - ط: الأولى ١٩٦٣ م.

(٥٠) المراسيل، المؤلف: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس التميمي الرازى، ابن أبي حاتم (ت: ٣٢٧ هـ)، المحقق: شكر الله نعمة الله قوجانى الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، ط: الأولى، ١٣٩٧ عدد الأجزاء: ١

(٥١) المستدرک على الصحيحين، المؤلف: أبو عبد الله الحاكم (ت: ٤٠٥ هـ)، ت: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، ط: الأولى ١٩٩٠ م

(٥٢) المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، للإمام: مسلم بن الحاج النيسابوري (ت: ٢٦١ هـ)، ت: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي - بيروت.

(٥٣) المغني في الضعفاء، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله الذهبي (ت: ٧٤٨ هـ)، ت: الدكتور نور الدين عتر. بدون طبعة، وبدون تاريخ.

(٥٤) نزهة الألباب في الألقاب، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢ هـ)، المحقق: عبد العزيز محمد صالح السديري، الناشر: مكتبة الرشد - الرياض، ط: الأولى، ١٤٠٩-١٩٨٩ م عدد الأجزاء: ٢

فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
١٣٦	المقدمة
١٤١	المبحث الأول:- ففي الترجمة لعبد الله البهي -رحمه الله-، وبيان حاله.
١٤٤	المبحث الثاني:- ففي (الدراسة النظرية)، وفيها أربعة مطالب:
١٤٤	المطلب الأول: من ثبت سماع عبد الله البهي من عائشة رضي الله عنها.
١٤٦	المطلب الثاني: من نفى سماع عبد الله البهي من عائشة رضي الله عنها.
١٤٧	المطلب الثالث: التوقف في إثبات السمعاء وعدمه.
١٣٨	المطلب الرابع: مناقشة أقوال الأئمة، والترجح.
١٥٠	المبحث الثالث: ففي (الدراسة التطبيقية)، وفيها مطلبان:
١٥٠	المطلب الأول: الروايات المقبولة المصرحة بسماع عبد الله البهي من عائشة رضي الله عنها.
١٥٨	المطلب الثاني: الروايات المقبولة التي جاءت بصيغة العنعة.
١٦١	الخاتمة
١٦٣	المصادر والمراجع
١٦٩	فهرس الموضوعات